إستعمالات الأرض الزراعية في مدينة كربلاء

مقاطعات (الفريحة، الزبيلية، باب الخان، العباسية)

الاستاذ الدكتور

رياض محمد علي عودة

كلية التربية للعلوم الإنسانية –

جامعة كربلاء

Drrmaod@gmail.com

الباحثة

هيام فاضل فتاح حميد الدهش

كلية التربية للعلوم الإنسانية –

جامعة كربلاء

heyamaldahsh92@gmail.com

الملخص

ترمي دراسة إستعمالات الأرض الزراعية في مقاطعات (الفريحة، الزبيلية، باب الخان، والعباسية) للكشف عن التباين الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٥م واتجاهات نموها وتطورها، ومدى تأثير العوامل الجغرافية في ذلك التوزيع، وكذلك التوصل إلى عدد من المؤشرات والمقترحات وهو ما يفيد المخططين وصانعي القرارات من إعداد الخطط والبرامج التنموية الملائمة واللازمة للنهوض بواقع إستعمالات الأرض الزراعية الحالية وإيجاد السبل اللازمة للإرتقاء بها في المستقبل.

والمشكلة الرئيسة التي طرحها البحث مفادها، ما مدى التباين المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في منطقة البحث؟ وماهي اتجاهاتها ؟

لقد اعتمد الباحثان على فرضية مفادها أنَّ موقع منطقة الدراسة في مركز مدينة كربلاء المقدسة، لابد من أن ينعكس على طبيعة استعمالات الأرض الزراعية، إذ يفترض أن تكون هذه الإستعمالات ذات مردود نقدي عالي يتناسب وكلفة الإنتاج، ويتحقق ذلك من خلال نوع المحصول أو كثافة استعمال الأرض.

هدف البحث هو تحليل واقع استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة في إطار فهم وتفسير الوضع الحالي وتصنيف تلك الإستعمالات بغية تحليل العوامل الجغرافية المؤثرة في تباينها وهذا بدوره يساعد على معرفة الخصائص العامة لتلك الإستعمالات.

من أجل الوصول إلى هدف البحث اعتمد الباحثان منهج البحث العلمي الوصفي في استعراض واقع إستعمالات الأرض الزراعية، ومنهج التحليل الإحصائي (الكمّي) لتحليل البيانات التي تم جمعها، بالتزامن مع الإعتماد على الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية واستمارة الإستبانة، إذ اعتمد هذا البحث بشكل رئيس على النسب المئوية بشكل كبير، لكونه من الأساليب الإحصائية البسيطة وتعطي مؤشرات واضحة.

Agricultural Land Uses in the City of Karbala

Districts of Al-Fariha, Al-Zubeiliya, Bab Al-Khan and Al-Abbasiyah

Researcher
Hiyam Fadhil Fattah Hameed Al-Dahash
College of Education for Humanities - University of Karbala

Prof. Dr.
Riyadh Mohammed Ali Ouda Al-Masoudi
College of Education for Humanities - University of Karbala

Abstract

The purpose of this research is to study the uses of agricultural lands in the districts of Al-Fariha , Zubeiliya , Bab Al-Khan and Al-Abbasiyah in order to reveal the geographical variation of using this land till 2015 , the trends of its growth and development , the effect of geographical factors in land distribution. The researchers hope that planners and decision-makers make use of this research to prepare the appropriate development plans and programs that are thought to be necessary for promoting the use of the current agricultural land and find ways to upgrade these plans in the future.

The main problem posed by the researches is: how much spatial variation of agricultural land uses is there and what are the directions of this variation? The researchers relied on the hypothesis that the site of the study area in the center of the holy city of Karbala must be reflected on the nature of the uses of agricultural land , as these uses are assumed to have a high cash return proportional to the cost of production that can be achieved by the quality of crop or the intensity of land use.

The objective of the research is to analyze the current uses of the agricultural land and to classify those uses in order to analyze the geographical factors affecting this variability , which in turn helps to know the general characteristics of those uses. In order to achieve the aim of the research , the researchers adopted a descriptive research approach in reviewing the reality of agricultural land uses and the methodology of statistical analysis of quantity to analyze the collected data , field study , interviews and questionnaire. This research relies heavily on percentages because this means of statistical methods give clear indicators.

المقدمة

إن دراسة إستعمالات الأرض الزراعية لا تُعنى بتحديد وتوزيع أنماط إستعمالات الأرض الزراعية فحسب، بل تُعنى أيضاً بتحليل العوامل الطبيعية والبشرية التي تخلق أشكالاً زراعية معيّنة في أماكن معيّنة، لهذا تُعدُّ دراسة إستعمالات الأرض الزراعية مطلباً أساسياً ومهماً لنجاح الخطط والبرامج التنموية وصياغة السياسات الملائمة واللازمة لتنمية المقاطعات المختلفة ورفع مستوى معيشة السكان.

ومن أجل معرفة أنماط إستعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة كان من المفيد تحديد الأهمية النسبية لكل استعمال من إستعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة التي لا يمكن التوصل إليها إلا عن طريق وحدة قياس يعتمدها الباحثان لغرض تحقيق الهدف الذي تسعى إليه. لذا فقد إتخذ الباحثان نوع المحصول السائد أساساً لمعرفة الأنماط الزراعية في منطقة الدراسة، كما إتخذت النسبة المئوية للمساحة التي تشغلها أنواع المحاصيل من مجموع المساحة المزروعة في المنطقة معياراً لتحديد نوع الإستعمال ومعرفة الصورة الواقعية لها من أجل الوصول إلى هدف البحث.

أولاً: مشكلة البحث:

إن للجغرافي دوراً بارزاً في دراسة الخصائص الجغرافية لإستعمالات الأرض الزراعية وتحليلها والأسباب التي أدت إلى تباين مساحة الإنتاج الزراعي وكميته زمانياً ومكانياً وإيجاد السبل الكفيلة لإستثمارها الاستثمار الأمثل، وعلى وفق ذلك تصاغ المشكلة على صيغة سؤال يعبّر عن طبيعة المشكلة بشكل مباشر. وبناءً على ذلك فإن مشكلة البحث حددت بالآتي: (ما مدى التباين المكاني لإستعمالات الأرض الزراعية في مقاطعات (الفريحة، الزبيلية، باب الخان، العباسية)؟.

ثانياً: فرضية البحث:

تذهب فرضية البحث إلى أنَّ موقع منطقة الدراسة في مركز مدينة كربلاء المقدسة، لابد من أن ينعكس في طبيعة إستعمالات الأرض الزراعية، إذ يفترض أن تكون هذه الإستعمالات ذات مردود نقدي عالي يتناسب وكلفة الإنتاج ويتحقق ذلك من خلال نوع المحصول أو كثافة إستعمال الأرض.

ثالثاً: هدف البحث ومبرراته:

يهدف البحث إلى الكشف عن واقع إستعمالات الأرض الزراعية في مقاطعات (الفريحة، الزبيلية، باب الخان، العباسية) للموسم الزراعي (٢٠١٥م)، وتصنيف تلك الإستعمالات بغية تحليل العوامل الجغرافية المؤثرة في تباينها وهذا بدوره يساعد على معرفة الخصائص العامة لتلك الإستعمالات.

رابعاً: حدود منطقة البحث:

شملت حدود البحث المنطقة الشرقية من مدينة كربلاء التي تقع ضمن منطقة السهل الفيضي وتنحصر بين دائرتي عرض (٣٢ْ ٣٢ً - ٣٢ْ ٣٦ً) شمالاً وبين خطي طول (٤٤ْ ٤٤ً-٤٥ْ ٦ً) شرقاً، أما حدودها الإدارية فيحدها من الشمال ناحية الحسينية ومن الشرق نهر الفرات ومن الجنوب ناحية الجدول الغربي. تشغل منطقة البحث مساحة (١٢٨٤٥) دونماً وتتكون من (٤) مقاطعات زراعية كما هو موضح في الجدول (١)، والخريطة (١).

الجدول (١): المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة

ت	إسم المقاطعة ورقمها	المساحة / الدونم
١	باب الخان/ ١٢	١٠٥٦
٢	فريحة/ ٤٠	٥٥٨٨
٣	زبيلية/ ٤١	٢٨٠٨
٤	العباسية/ ٤٥	١٣٢٥
المجموع		١٢٨٤٥

المصدر: مديرية زراعة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الأراضي، بيانات (غير منشورة) لسنة ٢٠١٥.

خامساً: منهج البحث:

أُعتمد المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات والإحصاءات المتوافرة وعلى مستوى المقاطعة، فقد اعتمد الباحثان على الدوائر ذات العلاقة بالموضوع للحصول على البيانات التي تخص المساحات والإنتاج للمحاصيل الزراعية فضلاً عن الدراسة الميدانية التي تم من خلالها الحصول على المعلومات المتعلقة بطبيعة استعمال الأرض الزراعية لعام (٢٠١٥م)، وبعد إكمال جمع المعلومات وتصنيفها وتبويبها في جداول اتبع البحث مناهج عدة وطرقاً الهدف منها تحليل البيانات وعرضها من أجل الوصول إلى أفضل النتائج، إذ اعتمد هذا البحث بشكل رئيس على النسب المئوية بشكل كبير، لكونه من الأساليب الإحصائية البسيطة وتعطي مؤشرات واضحة.

خريطة (١) موقع منطقة البحث من مدينة كربلاء

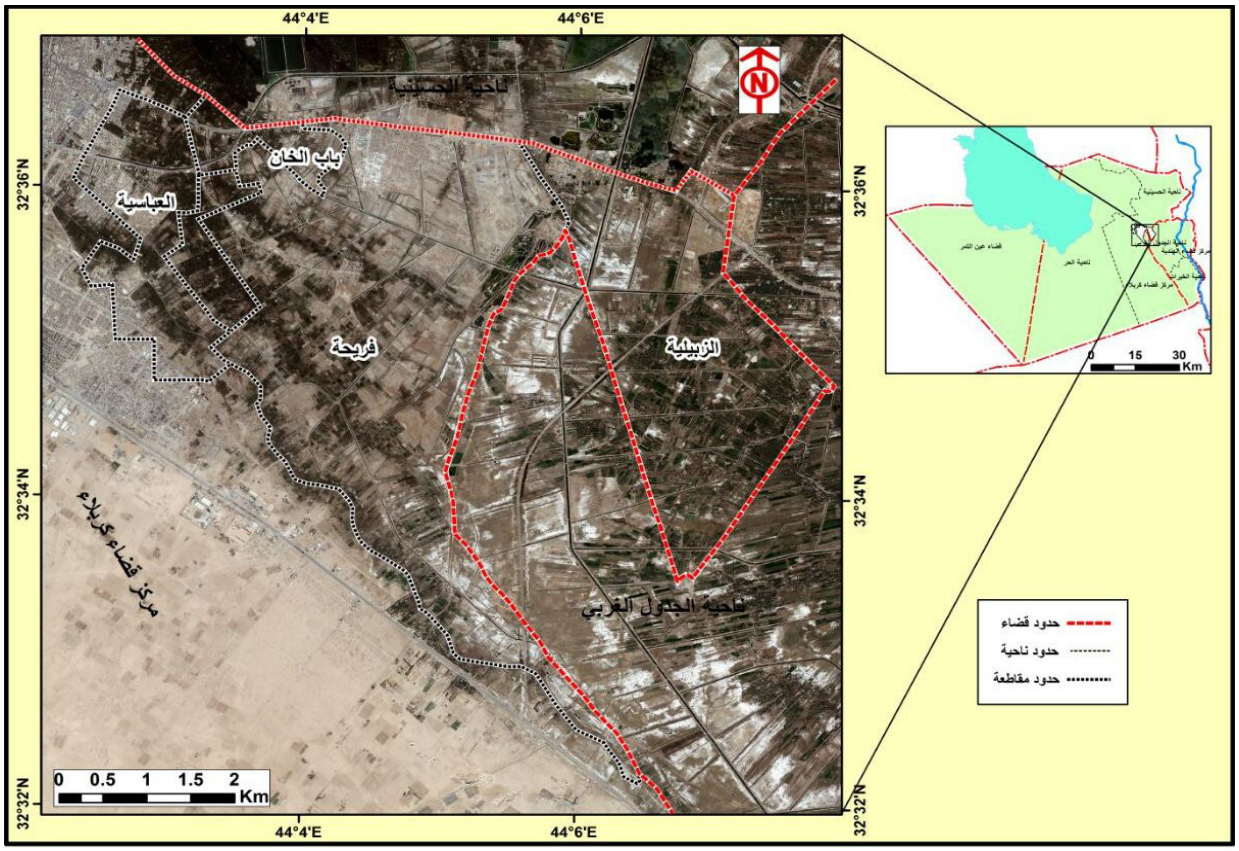

المصدر: بالاعتماد على برنامج (gis)، مرئية فضائية لسنة ٢٠١٦م.

المبحث الثاني:

التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة الإنتاج النباتي

يتناول هذا المبحث التركيب المحصولي للمحاصيل النباتية في منطقة الدراسة لسنة (٢٠١٥م)، ونظراً لتنوع المحاصيل الزراعية، وتسهيلاً لمعرفة استعمالات الأرض الزراعية، فقد عمدنا إلى تقسيمها إلى خمس مجموعات رئيسة جرى توزيعها على أساس نوعية المحصول وعلى وفق أهميتها في منطقة الدراسة على النحو التالي: يُنظر الجدول(٢).

أولاً: محاصيل البستنة. ثانياً: محاصيل الحبوب.
ثالثاً: محاصيل الخضروات. رابعاً: محاصيل العلف.
خامساً: الزراعة المحميّة.

جدول (٢): التوزيع الجغرافي لمساحات المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة

ت	المحاصيل	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة ٪
١	محاصيل البستنة	٣٢٢٧	٣،٥٤
٢	محاصيل الحبوب	١٢٦٥	٣،٢١
٣	محاصيل الخضروات	٠٨،٧١٩	١،١٢
٤	محاصيل العلف	٩٦،٧٠٧	١٢
٥	المحاصيل المحميّة	١٨	٣،٠
المجموع		٠٤،٥٩٣٧	٪١٠٠

المصدر: مديرية زراعة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة) لسنة ٢٠١٥م.

أولاً: إستعمالات الأرض المخصصة لزراعة محاصيل البستنة:

تعد زراعة أشجار الفاكهة والنخيل من أنماط إستعمالات الأرض الزراعية المهمة حيث إن العراق يُعدُّ من أقدم الدول التي قامت فيها زراعة أشجار الفاكهة حيث يعتقد البعض أنها ترجع إلى نهاية الألف الخامس قبل الميلاد، فلقد أقبل المزارعون في العراق خلال السنوات الأخيرة على زيادة المساحات المزروعة بأشجار الفاكهة تلبية للطلب المتزايد عليها في الأسواق، ولما يدرَّه الدونم الواحد بأشجار الفاكهة من إيراد سنوي، إذا ما تمَّ مقارنته بما يدرّه عليهم الدونم الواحد من الحبوب أو المحاصيل الصناعية أو حتى الخضر[١].

يُعدُّ المناخ من أهم العوامل المؤثرة في زراعة وإنتاج الفاكهة في منطقة الدراسة، فهو يتحكم في تحديد أنواع وأصناف الفاكهة التي يمكن زراعتها في مقاطعة دون أخرى، ومن أهم عناصر المناخ المؤثرة في زراعة الفاكهة هي الحرارة والرياح والأمطار وضوء الشمس، إذ تؤثر على نموها وعلى أجزائها كالبراعم والأزهار والثمار، فمثلاً يؤثر إنخفاض درجة الحرارة على أشجار الفاكهة الدائمة الخضرة كالحمضيات والنخيل. وبالإضافة إلى عامل المناخ فإن عوامل التربة ونوعية المياه وحجمها تؤثر على تباين المساحات المزروعة بمحاصيل الفاكهة، فالحمضيات والنفضيات تحتاج إلى ترب مزيجية جيدة الصرف وخالية من الأملاح نظراً لما تحتويه من مواد عضوية ومعدنية ضرورية، كما تحتاج إلى كميات

كبيرة من المياه وخاصة في فصل الصيف، بينما هناك محاصيل أخرى تتحمل قلة المياه وملوحة التربة مثل أشجار النخيل[٢].

وبالنسبة لمنطقة الدراسة إتضح إنها تتميز بعوامل جغرافية ملائمة لزراعة أنواع متعددة من أشجار الفاكهة، كما تمتلك الإمكانيات للتوسع بهذه الزراعة وتطوير إنتاجها مستقبلاً، إذْ بلغت المساحات التي تشغلها بساتين النخيل والفاكهة في عموم منطقة الدراسة(٣٢٢٧) دونماً وهو ما يشكل (٥٤، ٣٪) من مجموع المساحة المزروعة في منطقة الدراسة والبالغة (٥٩٣٧، ٠٤) دونماً لسنة (٢٠١٥م)، وبذلك يكون هذا النمط قد احتل المرتبة الأولى من المساحة المزروعة.

وبالرغم من إنتشار زراعة هذا النمط في عموم منطقة الدراسة إلا أن مساحات البساتين تتباين وهي على العموم مختلطة مع باقي المحاصيل الأخرى.

ويلاحظ من الجدول (٣) والخارطة (٢)، إنتشار أشجار الفاكهة والنخيل في كل المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة وإن إختلفت المساحة المزروعة من مقاطعة لأخرى، وهناك عدة عوامل تؤثر على أنواع أشجار الفاكهة ومساحاتها منها الموارد المائية الموجودة في المنطقة ونوعية التربة بالإضافة إلى خبرة المزارعين في هذا المجال، كما إن لعامل القرب من الأسواق ومراكز المدن تأثيراً كبيراً على زراعتها وإن التطور الكبير في شبكات الطرق ووسائط النقل وتزايد أعداد السكان في منطقة الدراسة أثر في اتساع المساحات التي تشغلها أشجار الفاكهة والنخيل.

الجدول (٣) المساحات المزروعة بأشجار الفاكهة والنخيل حسب المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة

ت	رقم المقاطعة واسمها	المساحة/ دونم	النسبة٪
١	باب الخان/ ١٢	٤٢٤	١٣
٢	الفريحة/ ٤٠	١٧٣٣	٥٤
٣	الزبيلية/ ٤١	٥٧٩	١٨
٤	العباسية/ ٤٣	٤٩١	١٥
المجموع		٣٢٢٧	١٠٠٪

المصدر: مديرية زراعة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة) لسنة ٢٠١٥م.

يلاحظ من الجدول السابق إن مساحة البساتين بلغت أقصاها في مقاطعة (٤٠/ فريحة) بمساحة قدرها (١٧٣٣) دونماً، وبنسبة (٥٤٪) من مساحة البساتين في منطقة الدراسة، تليها مقاطعة (٤١/ زبيلية) حيث تبلغ مساحة البساتين فيها حوالي (٥٧٩) دونماً، بنسبة (١٨٪) أما مقاطعة (٤٣/ عباسية) فبلغت مساحة البساتين فيها (٤٩١) دونماً بنسبة (١٥٪)، ثم جاءت في المرتبة الأخيرة مقاطعة (١٢/ باب الخان) بمساحة قدرها (٤٢٤) دونماً بنسبة (١٣٪) من إجمالي مساحة البساتين في منطقة الدراسة.

وتتمتع البساتين في هذه المقاطعات بتوفر الظروف الطبيعية والبشرية التي تساعد على تطورها وازدهارها، وخاصة إذا أمكن التخلص من بعض المشاكل التي تواجهها ومنها ملوحة التربة وارتفاع مستوى الماء الباطني. ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح بأنه لا توجد مساحات مخصصة لزراعة أنواع

محددة من أشجار الفاكهة وإنما تتنوع الأشجار داخل المساحة المزروعة، إذ تتداخل زراعة أشجار الفاكهة مع زراعة أشجار النخيل لهذا نواجه صعوبة في حساب المساحة التي تشغلها هذه الأشجار[٣].

الخريطة (٢) التوزيع النسبي للمساحة المزروعة بأشجار الفاكهة والنخيل ضمن مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠١٥م

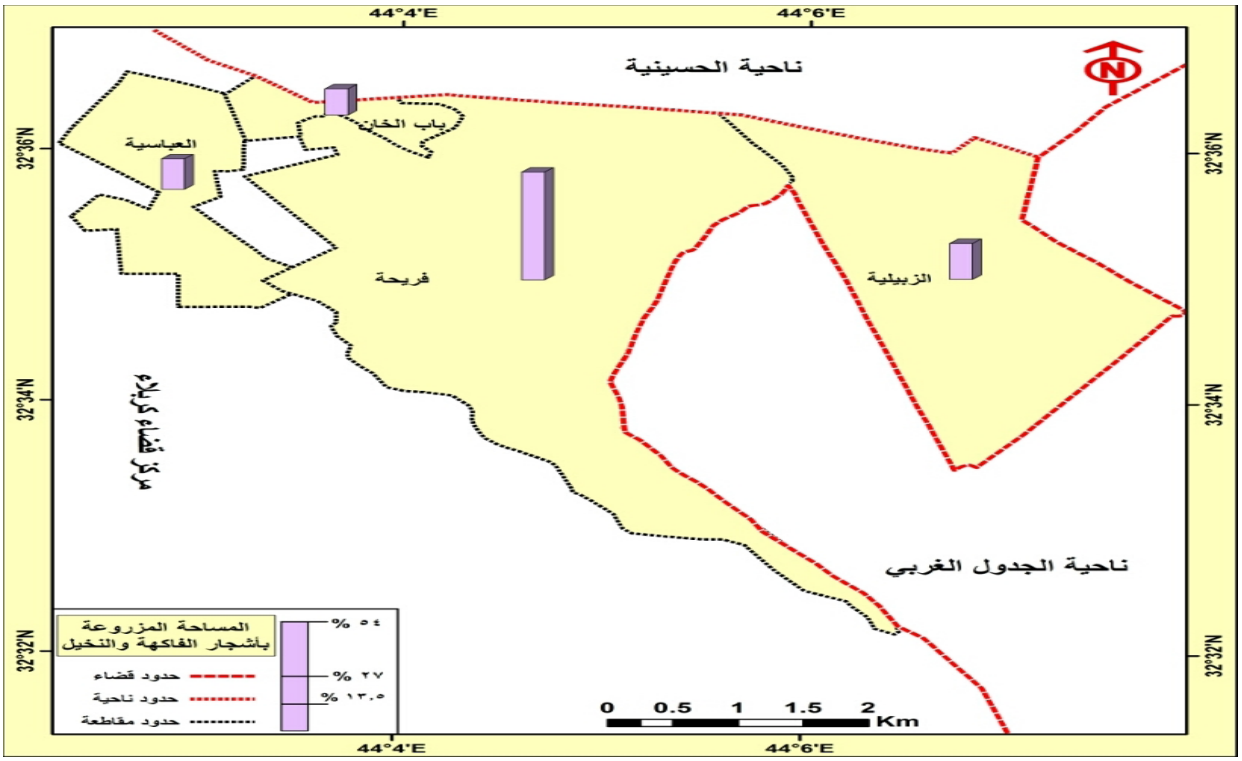

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (٣)، بمقياس رسم ١:٢٠٠ ألف

الجدول (٤) عدد أشجار الفاكهة والنخيل في مقاطعات منطقة الدراسة

ت	رقم المقاطعة وأسمها	أعداد النخيل	النسبة٪	أعداد الحمضيات	النسبة٪	أعداد النفضيات	النسبة٪
١	١٢/ باب الخان	١٣١٤٣	١٨	١٩٦٠	٥،٢٣	٤٣٢٥	٢١
٢	٤٠/ فريحة	٤٠٠٧٣	٥٤	١٥٣٠	٣،١٨	٩١٦٩	٤٥
٣	٤١/ زبيلية	٧٥٨٣	١٠	٣٤٠	١،٤	٣٠٥	٢
٤	٤٣/ عباسية	١٣٧٩٣	١٨	٤٥١٨	١،٥٤	٦٤٩٧	٣٢
المجموع		٧٤٥٩٢	٪١٠٠	٨٣٤٨	٪١٠٠	٢٠٢٩٦	٪١٠٠

المصدر: محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

الشكل (١): التوزيع النسبي لأشجار الفاكهة والنخيل في منطقة الدراسة

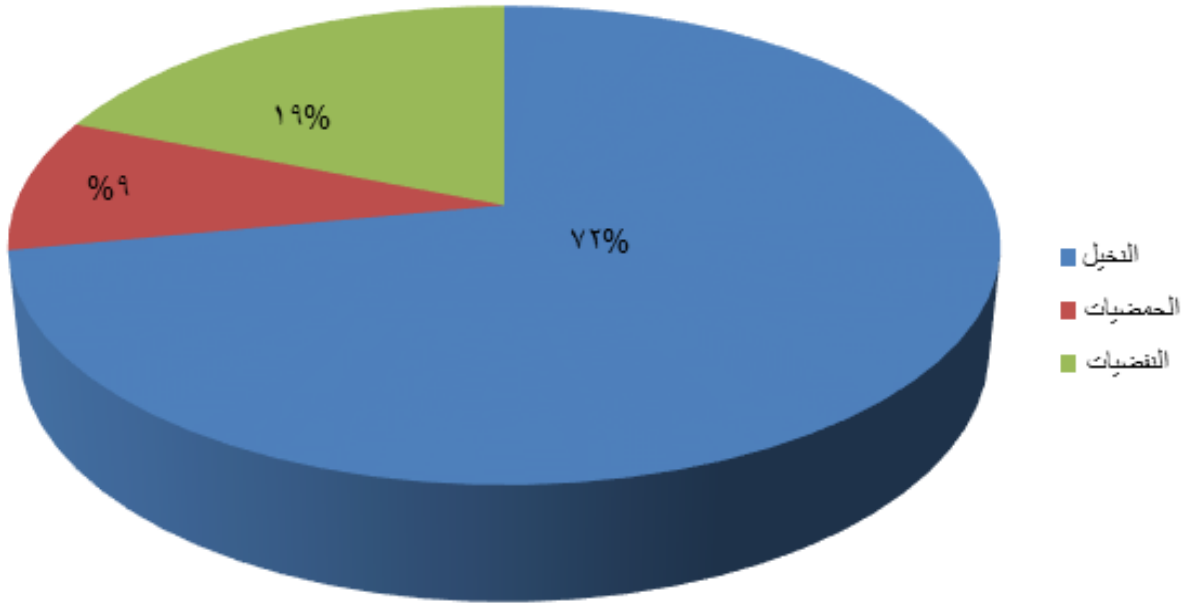

المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٤).

من خلال التمعن في الجدول (٤) والشكل(١) يظهر أن هناك ثلاثة أنواع من الأشجار في منطقة الدراسة تتباين أعدادها بين مقاطعة وأُخرى، وهذه الأنواع هي كالآتي:

١. **أشجار النخيل**: وهي من أهم المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة، ويعيش على زراعتها وإنتاجها عدد كبير من السكان، لهذا يشغل النخيل المركز الأول بين أشجار الفاكهة المزروعة في منطقة الدراسة من حيث أعدادها بلغت (٧٤٥٩٢) شجرة أو ما يعادلها (٧٢٪) من أعدادها، أنتجت (٥٩٦٧) طناً أو ما يعادل (٩٤٪) من إنتاج البستنة في منطقة الدراسة.

بملاحظة التوزيع الجغرافي لهذه الأشجار كما هو موضح في الجدول (٤) والشكل (١) يظهر إن مقاطعة (٤٠/ فريحة) تتصدر المرتبة الأولى في زراعة أشجار النخيل إذ بلغت أعدادها (٤٠٠٧٣) نخلة بنسبة (٥٤٪) من أشجار النخيل في منطقة الدراسة، تليها مقاطعة (٤٣/ عباسية) بأعداد نخيل بلغت (١٣٧٩٣) نخلة بنسبة (١٨٪) أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مقاطعة (١٢/ باب الخان) إذ بلغت أعدادها (١٣١٤٣) نخلة بنسبة (١٨٪) من أعدادها وتأتي مقاطعة (٤١/ زبيلية) بالمرتبة الأخيرة بأعداد نخيل (٧٥٨٣) بنسبة (١٠٪) من إجمالي أعداد النخيل في منطقة الدراسة.

ويرجع السبب في ارتفاع أعداد النخيل وتفوق كميات إنتاجه لبعض محاصيل البستنة الأخرى

لإعتناء الفلاح بأشجار النخيل من خلال استخدام الأسمدة ومكافحة أمراض النخيل بصورة أكبر من محاصيل البستنة الأخرى[٤]. كما إنها من الأشجار التي يمكنها النمو في مختلف أنواع الترب.

ويتضح من خلال الجدول (٥) والخارطة (٣)، إن منطقة الدراسة تشتهر بعدة أنواع من أشجار النخيل من أهمها الزهدي والخستاوي أما الأنواع الأخرى فأعدادها قليلة مقارنة مع النوعين السابقين.

جدول (٥) : التوزيع الجغرافي لأنواع أشجار النخيل حسب المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة

ت	رقم المقاطعة وأسمها	أعداد الزهدي	النسبة٪	أعداد الخستاوي	النسبة٪
١	باب الخان/ ١٢	١١٠٩٠	١٧	٢٠٥٣	٢١
٢	الفريحة/ ٤٠	٣٥٦٤٠	٥٥	٤٤٣٣	٤٦
٣	الزبيلية/ ٤١	٧٠٠٥	١١	٥٧٨	٦
٤	العباسية/ ٤٣	١١٢٠٤	٢،١٧	٢٥٨٩	٢٧
المجموع		٦٤٩٣٩	٪١٠٠	٩٦٥٣	٪١٠٠

المصدر: شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

الخريطة (٣) التوزيع النسبي لأشجار النخيل ضمن مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠١٥م

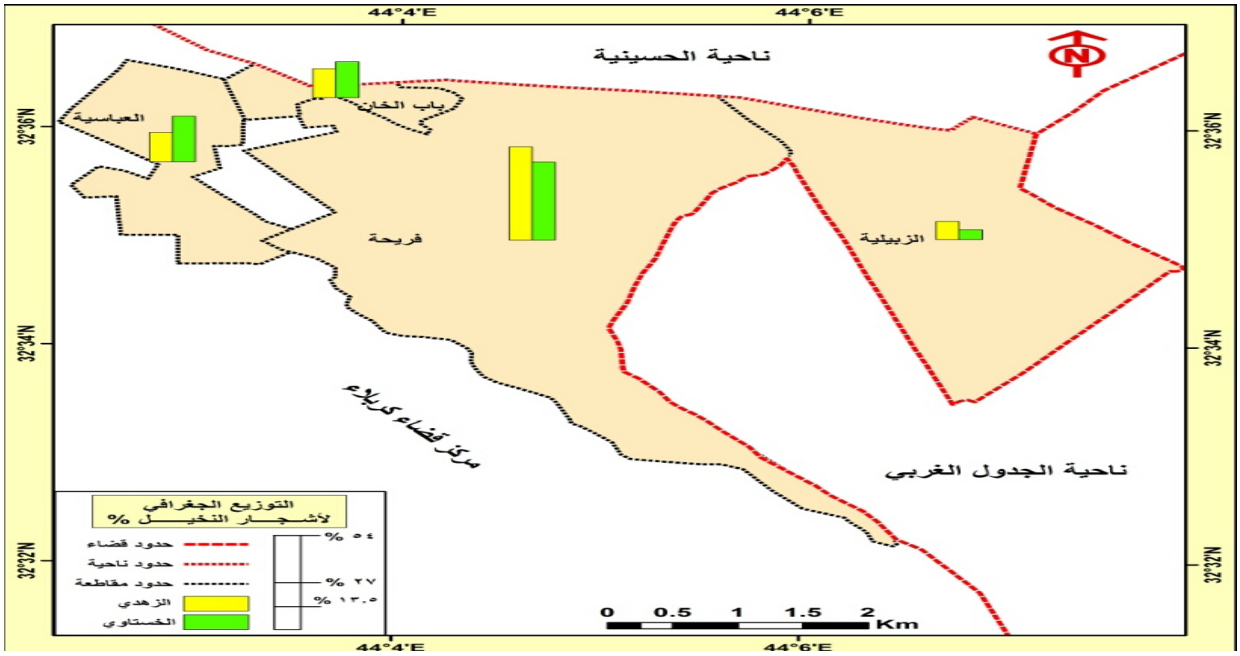

المصدر: من عمل الباحثين بالإعتماد على بيانات جدول (٥)، بمقياس رسم١: ٢٠٠ ألف.

٢. **أشجار النفضيات:** تشغل الأشجار النفضية المرتبة الثانية من حيث أعدادها بين أشجار البستنة في منطقة الدراسة، إذ بلغت أعدادها (٢٠٢٩٦) شجرة أو ما يعادل (١٩٪) من إجمالي أشجار البستنة في منطقة الدراسة أنتجت (٢١٣) طناً أو ما يعادل (٣، ٣٪) من إجمالي كميات إنتاج أشجار البستنة في منطقة الدراسة.

ويظهر من الجدول (٤) والشكل (١) إن مقاطعة (٤٠/ فريحة) شغلت المرتبة الأولى بعدد أشجار بلغ (٩١٦٩) شجرة وبنسبة (٤٥٪) من إجمالي أعدادها في منطقة الدراسة، تلتها مقاطعة (٤٣/ عباسية) بعدد أشجار (٦٤٩٧) أي بنسبة (٣٢٪) من أشجار النفضيات، ثم جاءت بالمرتبة الثالثة مقاطعة (١٢/ باب الخان) بأعداد (٤٣٢٥) شجرة، وبنسبة (٢١٪) فيما شغلت المرتبة الرابعة مقاطعة (٤١/ زبيلية) بعدد أشجار (٣٠٥) وبنسبة (٢٪) من أعداد أشجار النفضيات في منطقة الدراسة. ويُعزى سبب شغلها المرتبة الأخيرة إلى منافسة المحاصيل الأخرى. يُنظر الخريطة الرقم(٤).

والأشجار النفضية تحتاج إلى أيدي عاملة كبيرة، كما إنها تحتاج إلى خبرة وعناية كبيرة من قبل المزارعين أما موعد ري الأشجار النفضية فهي تحتاج الماء في بداية شهر شباط أي في بداية فصل النمو ثم تقلل المياه خلال مدة النضج للثمار؛ لأن الماء الزائد يعمل في هذه المدة في التأثير على نوعية الثمار وعلى العموم فأن جميع أنواع الأشجار تحتاج خلال أشهر الصيف (حزيران، تموز، آب) إلى كميات كبيرة من المياه، وذلك بسبب إرتفاع درجات الحرارة وزيادة كمية المياه المفقودة من التربة والأشجار عن طريق التبخر والنتح.

٣. **أشجار الحمضيات:** شغلت أشجار الحمضيات المرتبة الثالثة من بين محاصيل البستنة، من حيث أعدادها بلغت (٨٣٤٨) شجرة أو ما يعادلها (٩٪) من إجمالي أشجار البستنة في منطقة الدراسة، أنتجت (١٠٦) طناً أو ما يعادل (١، ٦٪) من إنتاج البستنة في منطقة الدراسة.

بملاحظة التوزيع الجغرافي لهذه الأشجار كما هو موضح في الجدول (٤) والشكل (١)، يظهر إن مقاطعة (٤٣/ عباسية) تتصدر المرتبة الأولى في زراعة أشجار الحمضيات إذ بلغت أعدادها (٤٥١٨) شجرة إذ شكلت نسبة (٥٤، ١٪) من أعداد الحمضيات في منطقة الدراسة، تلتها بالمرتبة الثانية مقاطعة (١٢/ باب الخان) إذ بلغت (١٩٦٠) شجرة بنسبة (٢٣، ٥٪) من أعدادها أما بالمرتبة الثالثة فتأتي مقاطعة (٤٠/ فريحة) بعدد أشجار (١٥٣٠) شجرة بنسبة (١٨، ٣٪) أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب مقاطعة (٤١/ زبيلية) بعدد حمضيات (٣٤٠) شجرة بنسبة (٤، ١٪) من إجمالي أعداد أشجار الحمضيات في منطقة الدراسة. أنظر خارطة (٤).

ويرجع السبب في احتلال محاصيل البستنة المرتبة الأولى بين المحاصيل الأخرى إلى توفر التربة الخصبة والمياه الكافية والعناية الفائقة بتلك الأشجار، بالإضافة إلى أهميتها الغذائية وما تدرّهُ من إيرادات كبيرة للمزارعين لارتفاع أسعار محاصيل البستنة.

الخريطة (٤): التوزيع النسبي لأعداد أشجار الفاكهة والنخيل ضمن مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠١٥م

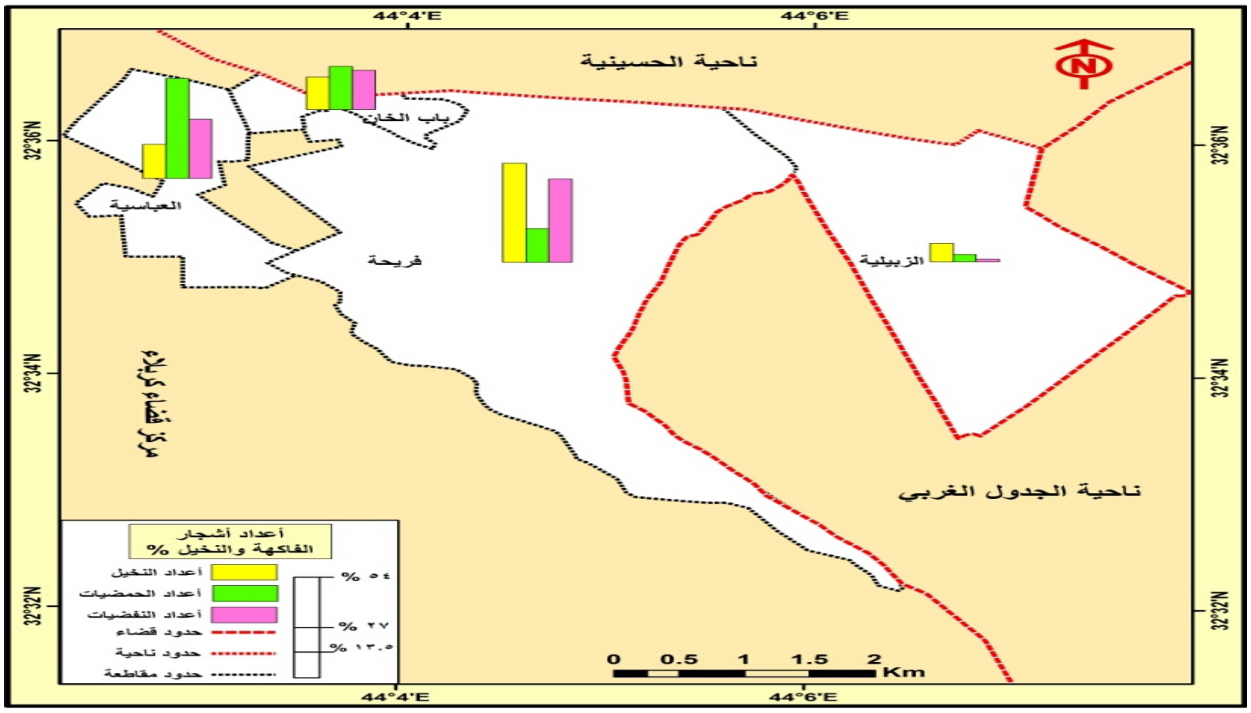

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (٤)، بمقياس رسم ١:٢٠٠ ألف.

ثانياً: إستعمالات الأرض المخصصة لزراعة محاصيل الحبوب:

تشغل زراعة المحاصيل الحقلية النمط الثاني من أنماط إستعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة، وتتمثل محاصيل الحبوب بـ(الذرة الصفراء، والشعير، والحنطة) وقد بلغت المساحة المزروعة بهذه المحاصيل (١٢٦٥) دونماً أي بنسبة (٢١، ٣٪) من إجمالي المساحات المزروعة بمختلف المحاصيل في منطقة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (٢).

ونظراً للأهمية الإقتصادية والغذائية التي توارثتها محاصيل الحبوب منذ زمن بعيد حتى وقتنا الحاضر ومدى حاجة الإنسان إليها كونها مادة غذائية رئيسة اندفع المزارعون في منطقة الدراسة إلى الإهتمام بزراعة هذه المحاصيل وتوسعة مساحتها الزراعية ورفع إنتاجها، إذ بلغت المساحة المزروعة بحسب الخطة المنفذة لعام ٢٠١٥م (١٢٦٥) دونماً أي بنسبة (٢١، ٣٪) من مجموع المساحة المزروعة لمنطقة الدراسة التي تصدرها محصول الذرة الصفراء بمساحة قدرها (٧٢٦) دونماً أي بنسبة (٥٧، ٣٪) من مجموع المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب في حين جاء بالمرتبة الثانية محصول الشعير بمساحة قدرها (٤٢٦) دونماً أي بنسبة (٣٤٪) وجاء بالمرتبة الأخيرة محصول الحنطة بمساحة بلغت (١١٣) دونماً أي بنسبة (٩٪) من إجمالي المساحة المستثمرة بالحبوب في منطقة الدراسة.

أما بالنسبة لكمية الإنتاج لمحاصيل الحبوب فتصدر محصول الذرة الصفراء المحاصيل الزراعية في كمية الإنتاج إذ بلغت (٦٩٥، ٨) طناً أي بنسبة

(٧٩٪) من إجمالي إنتاج الحبوب في منطقة الدراسة، وجاء بالمرتبة الثانية محصول الشعير بكمية إنتاج (١٢٨، ٩) طناً أي بنسبة (١٥٪) من إجمالي إنتاج الحبوب بينما حصل محصول الحنطة على المرتبة الثالثة أي الأخيرة بكمية إنتاج بلغت (٥٤، ٠٧) طناً أي بنسبة (٦٪) من إجمالي إنتاج الحبوب في منطقة الدراسة.

للإنسان وللإفادة منه لرعي الحيوانات في المنطقة التي تتميز بوجود ثروة حيوانية جيدة تساهم في زيادة الدخل للمزارعين وخصوصاً زيادة الإهتمام بتربية الجاموس والأبقار التي تشتهر بها مقاطعة (٤١/ زبيلية).

حيث تجود زراعة الذرة في المناطق التي ترتفع

الجدول(٦) التوزيع النسبي للمساحات المزروعة وكميات الإنتاج لمحاصيل الحبوب بحسب المحاصيل الزراعية في منطقة الدراسة

ت	المحاصيل الصيفية	المساحة المزروعة	النسبة٪	كمية الإنتاج(طن)	النسبة٪
١	الذرة الصفراء	٧٢٦	٣،٥٧	٨،٦٩٥	٧٩
٢	المحاصيل الشتوية	المساحة المزروعة	النسبة٪	كمية الإنتاج(طن)	النسبة٪
٣	الشعير	٤٢٦	٣٤	٩،١٢٨	١٥
٤	الحنطة	١١٣	٩	٠٧،٥٤	٦
	المجموع	١٢٦٥	١٠٠٪	٧٧،٨٧٨	١٠٠٪

المصدر: محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

١. إستعمال الأرض لزراعة محصول الذرة الصفراء:

يُعدُّ محصول الذرة الصفراء من أبرز محاصيل الحبوب الصيفية في منطقة الدراسة، إذ تبلغ المساحة المستثمرة في زراعة هذا المحصول (٧٢٦) دونماً وبنسبة (٣،٥٧٪) من إجمالي مساحة الحبوب في منطقة الدراسة أما إنتاجيته فبلغ (٨،٦٩٥) طناً وبنسبة (٧٩٪) من إجمالي إنتاج الحبوب في منطقة الدراسة.

وتتميز منطقة الدراسة بإنتاجية عالية من الذرة الصفراء وذلك لأهمية هذا المحصول بوصفه غذاء

فيها درجة الحرارة عن ٢٠مْ خلال الصيف. أما التربة الملائمة لزراعة الذرة فهي التربة الخصبة ذات التصريف الجيد والخالية من الأملاح والغنية بالعناصر الغذائية والتي تحتفظ بالرطوبة مدة أطول[٥].

ويظهر من الجدول (٧) والخارطة (٥) إن تركّز المساحات المزروعة تتباين من مقاطعة زراعية إلى أخرى حيث تأتي مقاطعة (٤٠/ فريحة) بالمرتبة الأولى، إذ بلغت المساحة المزروعة فيها (٢٠٢) دونماً، بنسبة (٢٨٪)، تليها مقاطعة (٤١/ زبيلية) بالمركز الثاني حيث شغلت (١٩٣) دونماً، بنسبة

(٢٦٪) من المساحة المزروعة، تليها مقاطعة (٤٣/ عباسية) حيث شغلت (١٨١) دونماً، بنسبة (٢٥٪) ثم مقاطعة (١٢/ باب الخان) حيث شغلت (١٥٠) دونماً، بنسبة (٢١٪) من المساحة المزروعة بالذرة الصفراء في منطقة الدراسة.

فضلاً عن إستعماله في المجالات الأخرى، وهو من المحاصيل الشتوية المهمة في منطقة الدراسة. ويحتوي الشعير في حبوبه على (٧٠٪) سكريات و(١١، ٥٪) بروتين و(٢٪) زيت و(٢٪) ألياف، فضلاً عن المعادن والفيتامينات. ويستعمل المحصول أيضاً

الجدول (٧): توزيع مساحة الذرة الصفراء حسب المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٥م

ت	اسم المقاطعة ورقمها	المساحة / دونم	النسبة ٪
١	باب الخان/ ١٢	١٥٠	٢١
٢	الفريحة/ ٤٠	٢٠٢	٢٨
٣	الزبيلية/ ٤١	١٩٣	٢٦
٤	العباسية/ ٤٣	١٨١	٢٥
	المجموع	٧٢٦	١٠٠٪

المصدر: محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

الخريطة (٥) التوزيع النسبي لمحصول الذرة الصفراء بحسب مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠١٥م

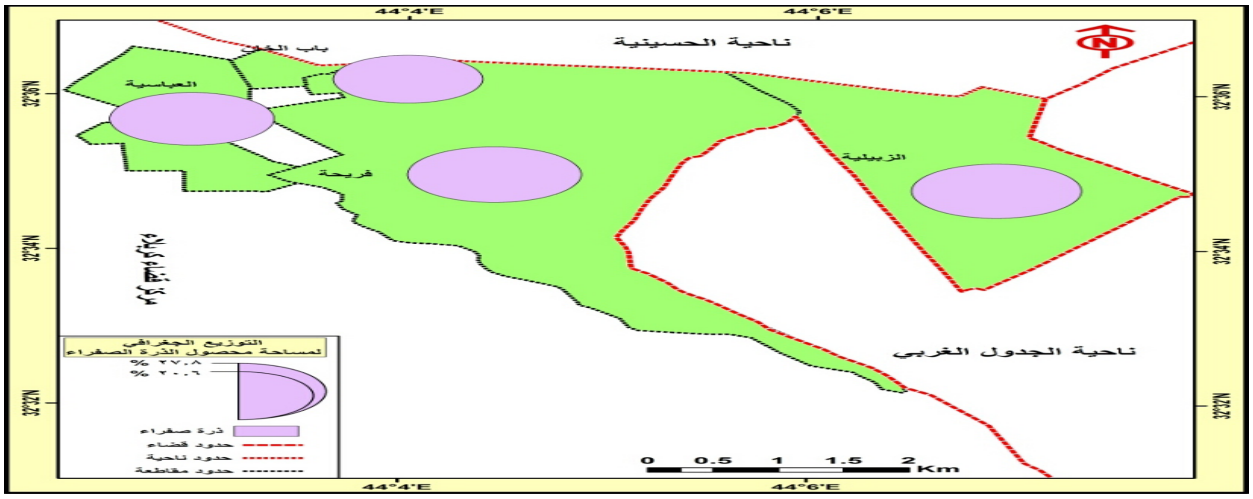

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات جدول (٧)، بمقياس رسم ١: ٢٠٠ ألف.

٢. إستعمال الأرض لزراعة محصول الشعير:

الشعير من محاصيل الحبوب متعددة الإستعمال، إذ تستعمل حبوبه غذاءً لقسم من السكان ويستعمل بشكل كبير في تغذية حيوانات الحقول والدواجن، كعلف أخضر تتناوله الحيوانات مباشرةً أو يحصد ويقدم لها. وتُعدُّ درجة الحرارة (٢٥مْ) هي المثلى لنمو محصول الشعير في العراق[٦]. وتتركز زراعة الشعير

في المحافظات الوسطى والجنوبية، أكثر من تركزها في المحافظات الشمالية، معتمدة على الري من مياه دجلة والفرات، على عكس زراعته في المحافظات الشمالية التي تعتمد على مياه الأمطار.

ويفسر هذا التركز بأن التربة الموجودة في وسط وجنوب العراق، تحتوي على نسب أعلى من الملوحة يتمكن الشعير من مقاومتها أكثر من مقاومة القمح لها.

هذا بالإضافة إلى أن الشعير قادر على النمو في الأرض الأقل خصوبة والتي لا تصلح لنمو القمح لذلك تجود زراعته في التربة القلوية أو الرملية[٧]. ونتيجة لتحمل المحصول للجفاف فهو يزرع في المناطق ذات الحصة المائية القليلة أو التي تروى من مياه الآبار نتيجة لتحمله ملوحتها كما هو الحال في مناطق عديدة من مقاطعة (٤٠/ فريحة).

ويأتي محصول الشعير بالمرتبة الثانية من بين محاصيل الحبوب من حيث المساحات المزروعة، إذ تبلغ المساحات المستثمرة في زراعة هذا المحصول (٤٢٦) دونماً أو ما يعادل (٣٤٪) من جملة المساحات المستثمرة في زراعة الحبوب والبالغة (١٢٦٥) دونماً، أما إنتاجه فقد بلغ (٩،١٢٨) طناً أو ما يعادل (١٥٪) من إجمالي إنتاج الحبوب في منطقة الدراسة البالغ (٨٧٨، ٧٧) طناً لسنة (٢٠١٥م) كما هو مبين في الجدول (٦) والشكل (٢)، ويلحظ من هذا الجدول أن المساحة المزروعة بالشعير وكميات إنتاجه تأتي بالمرتبة الثانية بين محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة.

وتتباين المساحات المزروعة بالشعير من مقاطعة زراعية إلى أخرى، ومن ملاحظة الجدول (٨) والخارطة (١١)، نتبين أن أوسع المساحات التي تزرع بهذا المحصول توجد في مقاطعة (٤٠/ فريحة) بمساحة (١٥٦) دونماً، وبنسبة (٣٧٪) من مجموع المساحة المزروعة بالشعير البالغة (٤٢٦) دونماً لعموم منطقة الدراسة في حين بلغت في مقاطعة (٤١/ زبيلية) (١٢١) دونماً، وبنسبة (٢٨٪) من جملة المساحة، أما في مقاطعة (٤٣/ عباسية) فقد بلغت (٨٢) دونماً، وبنسبة (١٩٪) في حين تشغل مقاطعة (١٢/ باب الخان) أقل النسب إذ بلغت المساحة (٦٧) دونماً، بنسبة (١٦٪) من إجمالي المساحة المزروعة بالشعير.

الجدول (٨): توزيع المساحات المزروعة بمحصول الشعير حسب المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة

ت	إسم المقاطعة ورقمها	المساحة / دونم	النسبة ٪
١	باب الخان/ ١٢	٦٧	١٦
٢	الفريحة/ ٤٠	١٥٦	٣٧
٣	الزبيلية/ ٤١	١٢١	٢٨
٤	العباسية/ ٤٣	٨٢	١٩
	المجموع	٤٢٦	١٠٠٪

المصدر: محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

٣. إستعمال الأراضي لزراعة محصول الحنطة:

تعد الحنطة من المحاصيل الحقلية الشتوية الأساسية التي تدخل في غذاء الإنسان بشكل مباشر أو غير مباشر، لإحتواء حبوبه على (٧٠٪) سكريات و(١١،٥٪) بروتين، و(٢٪) زيت

الخريطة (٦) التوزيع النسبي لمحصول الشعير بحسب مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠١٥م

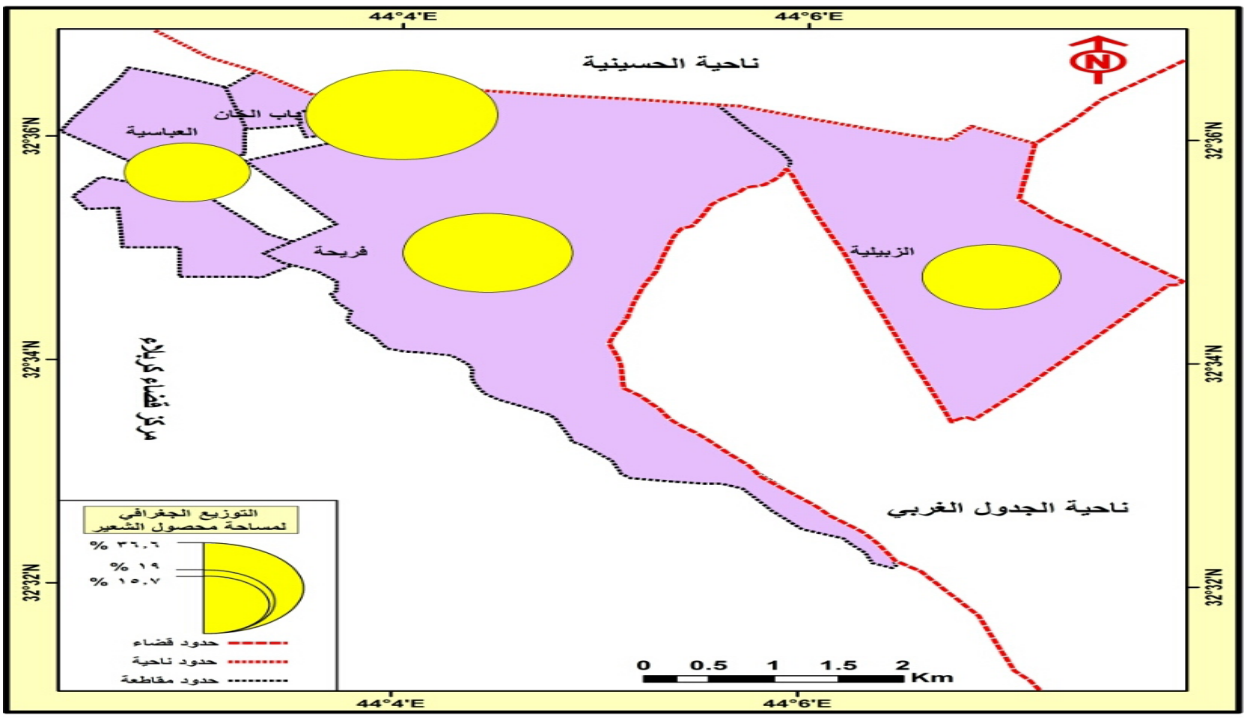

المصدر: من عمل الباحثين بالإعتماد على بيانات جدول (٨)، بمقياس رسم١: ٢٠٠ ألف.

و(٢٪) ألياف، ويمكن الإستفادة من قشه (التبن) كأعلاف للحيوانات، ودخوله كمادة أولية في صناعة الورق[٨]. وينمو القمح في أنواع مختلفة من الترب إلا إن زراعته تجود في التربة المزيجية الطينية أو الغرينية الغنية بالكلس والمواد العضوية التي تمتاز بجودة الصرف.

وتُعدُّ الحنطة من المحاصيل المهمة في منطقة الدراسة وذلك لملائمة الظروف الطبيعية والبشرية لزراعة الحنطة المتمثلة بالتربة الخصبة وتوفر المياه والأيدي العاملة ودرجات الحرارة اللازمة لمراحل نموه المختلفة التي تبلغ معدلاتها شتاءً (١٣، ١مْ). أما من حيث كميات الأمطار فمعدل سقوطها في منطقة الدراسة لا يتجاوز (١٤، ١٩ملم) شتاءً فلا يعتمد عليها في الزراعة، بل على مياه الأنهار وغيرها. ونتيجة لقابلية المحصول للنمو في أنواع مختلفة من الترب، فهو يزرع في مناطق مختلفة إلا إن زراعته تجود في مناطق كتوف الأنهار.

ويأتي محصول الحنطة بالمرتبة الثالثة بين محاصيل الحبوب من حيث المساحات المزروعة، إذ تبلغ المساحة المستثمرة في زراعة هذا المحصول (١١٣) دونماً أو ما يعادل (٩٪) من إجمالي مساحة الحبوب في منطقة الدراسة البالغة (١٢٦٥) دونماً، أما إنتاجه فقد بلغ (٥٤، ٠٧) طناً أو ما يعادل (٦٪) من إجمالي إنتاج الحبوب في منطقة الدراسة البالغة (٧٧،٨٧٨) طناً. كما هو موضح في الجدول (٦) والشكل (٢)، حيث يلحظ إنخفاض إنتاجية الأرض من هذا

المحصول وذلك بسبب زيادة نسبة الأملاح في الأرض الزراعية.

الجدول (٩): توزيع المساحات المزروعة بالحنطة حسب المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة

ت	إسم المقاطعة ورقمها	المساحة / دونم	النسبة ٪
١	باب الخان/ ١٢	---	---
٢	الفريحة/ ٤٠	١٠٥	٩٣
٣	الزبيلية/ ٤١	---	---
٤	العباسية/ ٤٣	٨	٧
المجموع		١١٣	٪١٠٠

المصدر: شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

ويتبين من تتبع أرقام الجدول السابق وتحليلها إنتشار زراعة الحنطة في مقاطعتين زراعيتين، ولكن بمساحات متباينة بين المقاطعتين، فقد تركزت أكبر مساحاته في مقاطعة (٤٠/ فريحة) حيث بلغت مساحته (١٠٥) دونماً، وبنسبة (٩٣٪) من جملة مساحة الحنطة المزروعة في منطقة الدراسة، كما تنتشر زراعته في مقاطعة (٤٣/ عباسية) إذ بلغت مساحته (٨) دونماً، وبنسبة (٧٪) من جملة المساحة.أما باقي المقاطعات فلم تزرع هذا المحصول ويرجع سبب هذه النسبة المنخفضة إلى إن هذه المقاطعات تعد من أهم المناطق في تربية الحيوانات بالإضافة إلى إرتفاع الكثافة السكانية في هذه المناطق وميل المزارعين إلى زراعة الذرة الصفراء والشعير وإستخدام أغلبها كمحاصيل علفية. يُنظر الخريطة (٧).

وبالرغم من ملائمة المناخ والتربة في منطقة الدراسة لزراعة محاصيل الحبوب، إلا إنها تشغل مساحة قليلة وذلك لأن محاصيل البستنة والخضروات تساهم في زيادة الدخل للمزارعين بعكس محاصيل الحبوب، بالإضافة إلى إنخفاض مساحة الحيازة الزراعية في منطقة الدراسة التي لا تسمح بالتوسع في زراعة الحبوب.

الشكل (٢): التوزيع النسبي لمساحة محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة

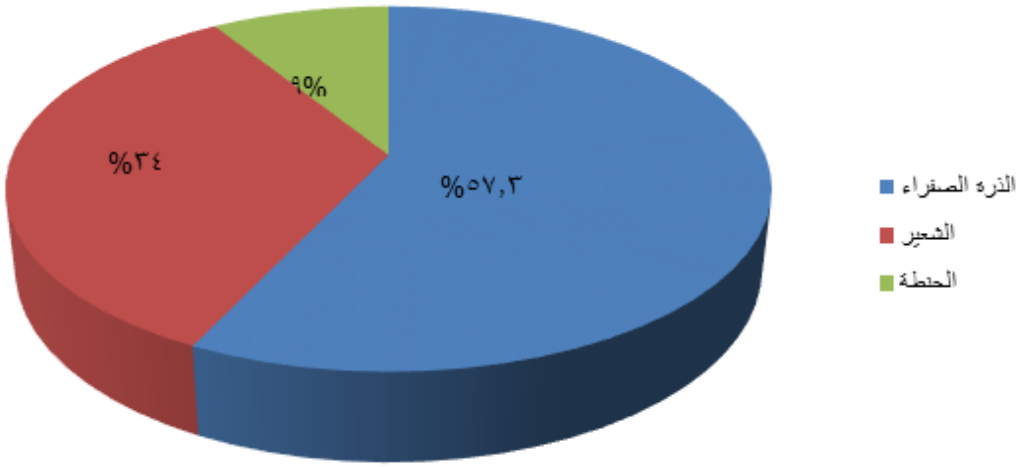

المصدر: بالإعتماد على بيانات الجدول (٦).

الشكل (٣) التوزيع النسبي لكمية الإنتاج لمحاصيل الحبوب في منطقة الدراسة

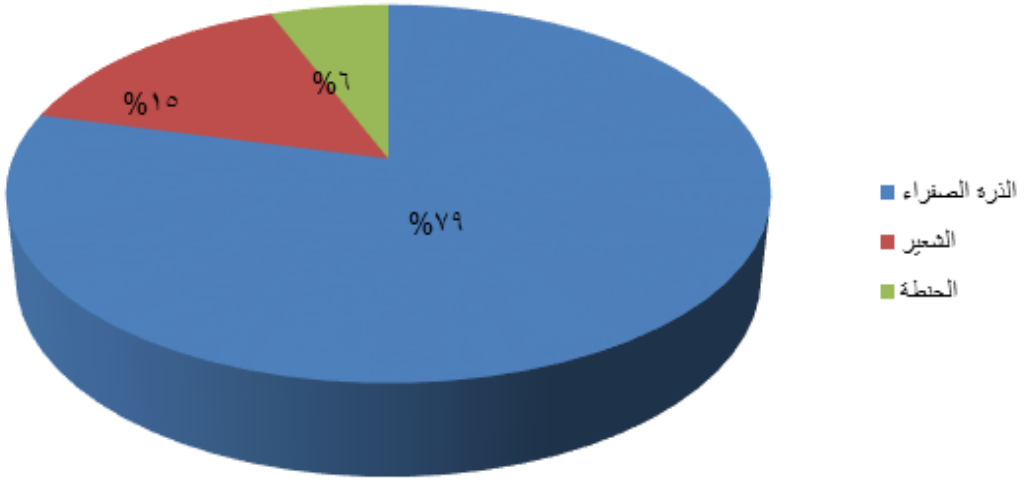

المصدر: بالإعتماد على بيانات الجدول (٦).

الخريطة (٧) التوزيع النسبي لمحصول الحنطة بحسب مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠١٥م

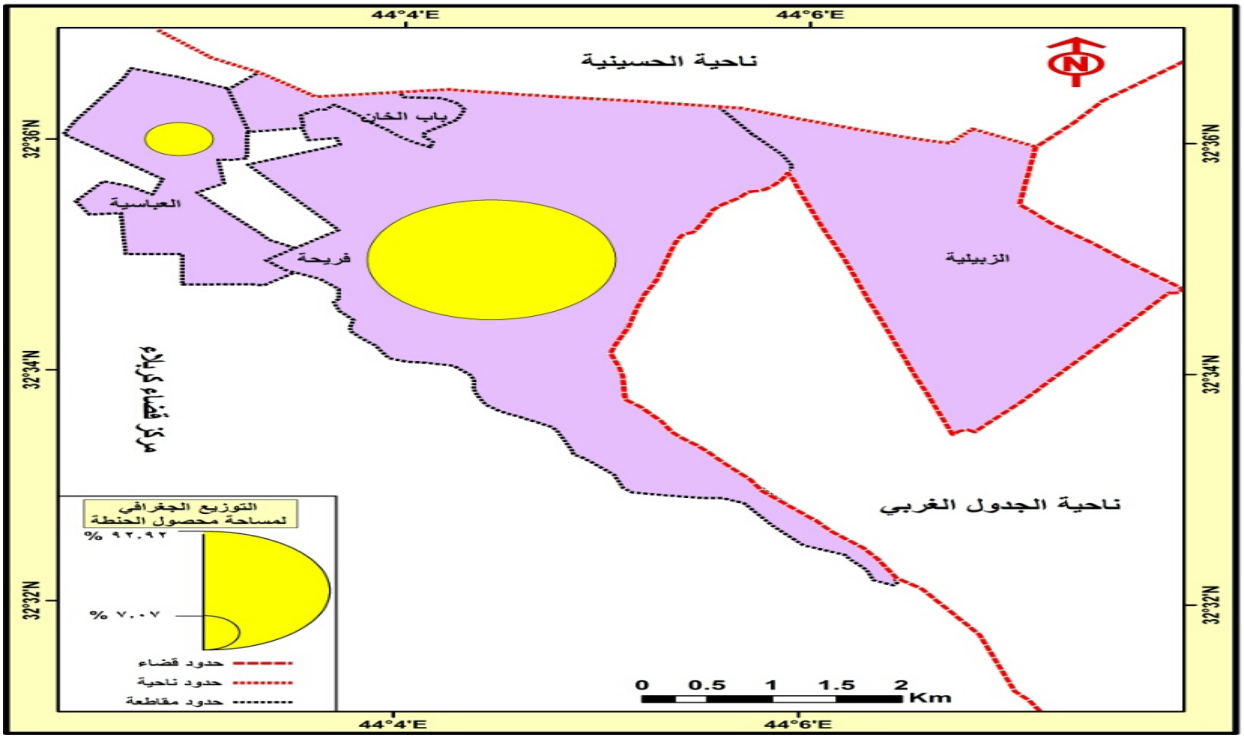

المصدر : من عمل الباحثين بالإعتماد على بيانات جدول (٩)، بمقياس رسم ١ : ٢٠٠ ألف.

ثالثاً: إستعمالات الأرض المخصصة لزراعة محاصيل الخضروات:

توصف هذه المحاصيل بأنها نباتات تحتاج إلى العناية أثناء زراعتها وإنتاجها وخزنها وتحتاج إلى عدد كبير من الأيدي العاملة للعناية المستمرة طيلة مدة زراعتها ولاسيما إن دور الآلة في هذا النمط تقل أهميته أو قد يتلاشى أحياناً. حيث تعد زراعة الخضروات من الزراعات المهمة والمربحة إذا منحت العناية الكافية، ووفرت لها مستلزمات الإنتاج الضرورية، ولمحاصيل الخضر أهمية كبيرة من حيث قيمتها الغذائية فهي غنية بالمعادن والأملاح وتحتوي على كميات مناسبة من الفيتامينات، فضلاً عن كونها تشكل جزءاً كبيراً من كمية المواد الغذائية المستهلكة يومياً لمختلف فئات المستهلكين، مما جعل استهلاكها يكون عاماً[٩].

تشغل زراعة محاصيل الخضروات المرتبة الثالثة بين أنماط إستعمالات الأرض للإنتاج النباتي حيث يُعدُّ هذا النمط من أنماط الزراعة الكثيفة التي تتميز بصغر المساحات التي تشغلها بالإضافة إلى إرتفاع مردودها الإقتصادي. إذ بلغ حجم المساحة المزروعة لعام ٢٠١٥م (٧١٩، ٠٨) دونماً أو ما يعادل (١٢، ١٪) من إجمالي المساحة المستثمرة في الخضروات في منطقة الدراسة.

تزرع في منطقة الدراسة أكثر من (١٦) نوعاً من الخضروات التي تزرع على مدار السنة وحسب ملاءمة المناخ لكل محصول، كما إن المساحات المخصصة لزراعة الخضروات إذ تصغر في فصل الصيف لتشغل (٢٠٨) دونماً أي بنسبة (٢٩٪) من مساحة زراعة الخضروات في منطقة الدراسة فإنها ترتفع شتاءً لتشغل (٥١١، ٠٨) دونماً، أي بنسبة (٧١٪) من مساحة زراعة الخضروات في منطقة الدراسة، ويمكن تصنيف هذه المحاصيل حسب الإحتياجات الحرارية وموسم زراعتها إلى صنفين رئيسين هما:

١. الخضروات الشتوية.
٢. الخضروات الصيفية.

الجدول (١٠) التوزيع الجغرافي لمساحة محاصيل الخضروات في منطقة الدراسة للموسم ٢٠١٥م

المحاصيل	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة ٪
المحاصيل الصيفية	٢٠٨	٢٩
المحاصيل الشتوية	٥١١، ٠٨	٧١
المجموع	٧١٩، ٠٨	١٠٠٪

المصدر: محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

١. الخضروات الشتوية:

وتأتي في مقدمة الخضروات المزروعة في منطقة الدراسة من حيث المساحة المحصولية إذ تبلغ مساحتها (٥١١، ٠٨) دونماً، أو ما يعادل(٧١٪) من إجمالي المساحة المزروعة بالخضروات في منطقة الدراسة. وتشمل هذه المحاصيل (سبانغ، سلق، كرفس، رشاد، كراث، خضروات ورقية، خضروات ثمرية، فجل، بطاطا ربيعية، باقلاء خضراء).

ويتضح من خلال الجدول (١١)، والخارطة

(٨)، بأن الخضروات الشتوية تتوزع بصورة متفاوتة من مقاطعة زراعية إلى أخرى حيث تشغل مقاطعة (٤٠/ فريحة) المركز الأول إذ بلغت (٤٦٪) من جملة المساحة المستثمرة في زراعة الخضروات الشتوية البالغة (٥١١، ٠٨) دونماً لعموم منطقة الدراسة، فيما شغلت مقاطعة (١٢/ باب الخان) المركز الثاني بنسبة (٣٢٪)، تليها مقاطعة (٤٣/ عباسية) بنسبة (١٤٪)، فيما شغلت مقاطعة (٤١/ زبيلية) أقل نسبة وهي (٨٪) من المساحة المزروعة بالخضروات الشتوية في منطقة الدراسة.

ويرجع سبب إحتلال مقاطعة (٤٠/ فريحة) المركز الأول إلى إنتشار الآبار ولسعة مساحة المقاطعة فضلاً عن توفر العوامل الأخرى لقيام الزراعة، كالتربة الجيدة، والأيدي العاملة ذات الخبرة في زراعة الخضر.

٢. الخضروات الصيفية:

تشغل الخضروات الصيفية مركزاً أقل أهمية من ناحية المساحة المزروعة، قياساً بالخضر الشتوية في منطقة الدراسة، وذلك لإهتمام هذه المقاطعات بالثروة الحيوانية وإستثمار أكبر قدر ممكن من الأراضي في زراعة محاصيل العلف لتغذية الحيوانات. إذ بلغت المساحة المخصصة للخضروات الصيفية (٢٠٨) دونماً وهو ما يعادل (٢٩٪) من مجمل مساحة الخضروات في منطقة الدراسة.

ومن ملاحظة الجدول (١١) الذي يوضح توزيع نسب المحاصيل على المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة، نجد إن هناك تبايناً قليلاً بين المقاطعات من حيث المساحة المزروعة حيث إن مقاطعة (٤٠/ فريحة) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٧٪) من مجموع المساحة المستثمرة في زراعة الخضروات الصيفية في منطقة الدراسة البالغة (٢٠٨) دونماً، تليها مقاطعة (٤١/ زبيلية) بنسبة (٢٦٪) ثم مقاطعة (٤٣/ عباسية) (٢٤٪) وأخيراً مقاطعة (١٢/ باب الخان) بنسبة (٢٣٪) من إجمالي المساحة المزروعة بالخضروات الصيفية في منطقة الدراسة التي تشمل (الباذنجان، الخيار(ماء، قثاء)، باميا، كلم، لوبيا، بطيخ).

ويلاحظ في الآونة الأخيرة التوسع في المساحة المزروعة بالخضروات في منطقة الدراسة وذلك لقرب هذه المناطق من مركز المدينة لأنها سريعة التلف بالإضافة إلى تطور شبكة النقل وإزدحام السكان فيها وازدياد الطلب عليها باعتبارها من المواد الغذائية المهمة. كما إنها تمتاز بسرعة نموها ووفرة أرباحها مقارنة مع المحاصيل الأخرى.

الشكل (٤) التوزيع النسبي للمساحات المزروعة بمحاصيل الخضروات الصيفية والشتوية لسنة ٢٠١٥م

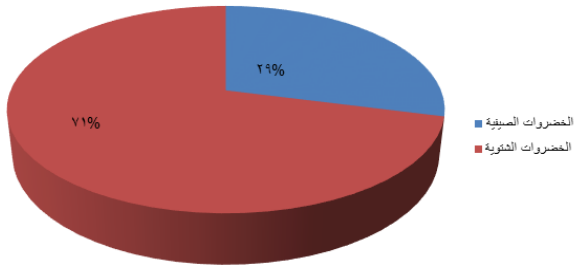

المصدر : بالإعتماد على بيانات جدول (١٠).

الجدول (١١) لتوزيع الجغرافي لمساحة محاصيل الخضروات حسب المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٥م

ت	رقم المقاطعة واسمها	مساحة محاصيل الخضر الصيفية (دونم)	النسبة ٪	مساحة محاصيل الخضر الشتوية (دونم)	النسبة ٪
١	باب الخان/ ١٢	٤٧	٢٣	١٦٥	٣٢
٢	الفريحة/ ٤٠	٥٧	٢٧	٢٣٧، ٦٤	٤٦
٣	الزبيلية/ ٤١	٥٤	٢٦	٣٨، ٤٤	٨
٤	العباسية/ ٤٣	٥٠	٢٤	٧١	١٤
المجموع		٢٠٨	٪١٠٠	٥١١، ٠٨	٪١٠٠

المصدر: شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

الخريطة (٨) التوزيع النسبي لمساحة محاصيل الخضر الصيفية والشتوية بحسب مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠١٥ م

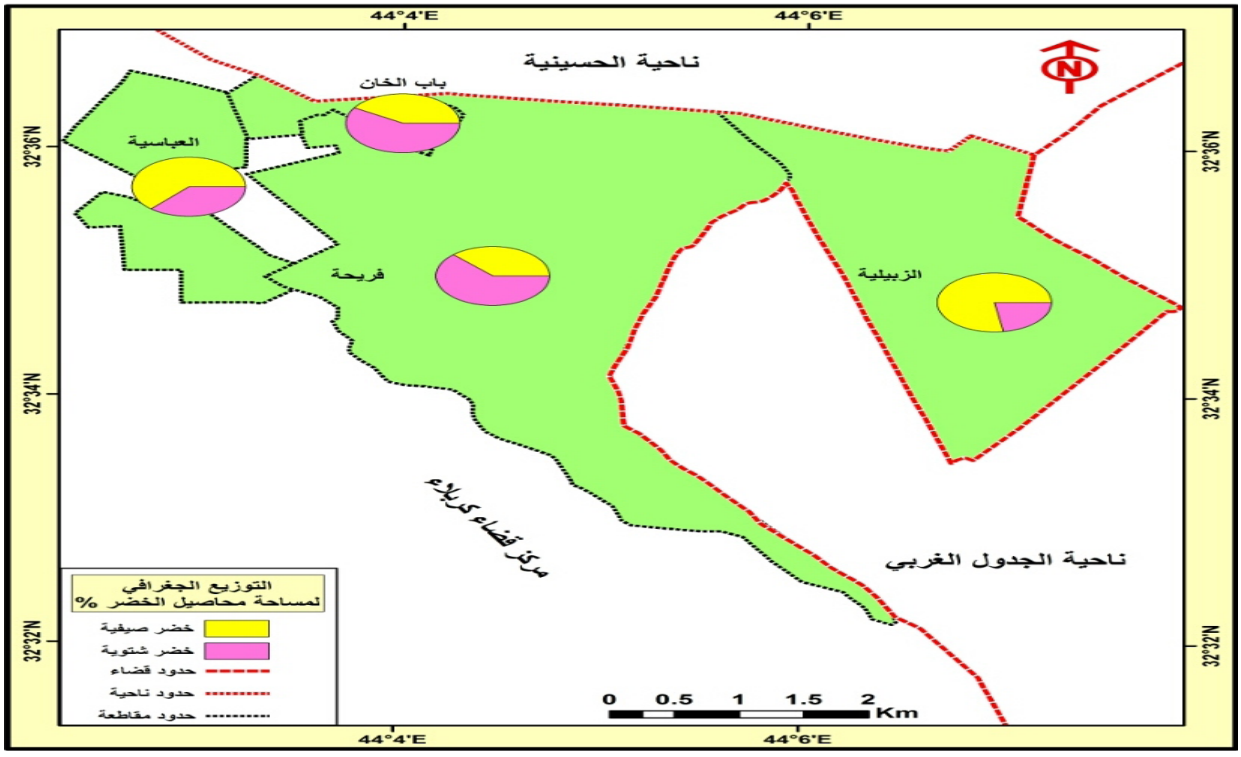

المصدر: من عمل الباحثين بالإعتماد على بيانات جدول (١١)، بمقياس رسم ١: ٢٠٠ ألف.

رابعاً: إستعمالات الأرض المخصصة لزراعة محاصيل العلف:

تعد محاصيل العلف بكافة أنواعها ذات أهمية كبيرة للثرة الحيوانية، نظراً لكونها الركيزة الأساسية لتغذيته وذلك لأنها تحتوي على مكونات غذائية مهمة تساعده على تغطية إحتياجاته اللازمة للنمو والإنتاج، ومن أهمها محصول (الجت والبرسيم) حيث يتميز هذان المحصولان في قدرتهما على تحمل ملوحة التربة وإعادة الخصوبة للتربة. جاءت محاصيل العلف المتمثلة بمحصولي الجت والبرسيم وبعض المخاليط العلفية بالمرتبة الرابعة ضمن أنماط إستعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة، إذ بلغت مساحتها (٧٠٧، ٩٦) دونماً، وبنسبة (١٢٪) من مجموع مساحات الأراضي الزراعية المستثمرة في منطقة الدراسة، إذ بلغت المساحة المزروعة بمحصول الجت (٥٤٣، ٩٦) دونماً، وبنسبة (٧٧٪)، أما البرسيم فبلغت مساحته (١٦٢) دونماً وبنسبة (٢٣٪) من مجموع المساحة الكلية لمحصول العلف وترتبط زراعة هذين المحصولين بالثروة الحيوانية لدى المزارعين وحيثما وجدت أعداد من الماشية لدى المزارعين كانت هناك حاجة إلى زراعة هذه المحاصيل.

١. **الجت:**

وهو محصول معمّر يزرع لغرض الإستفادة منه كعلف أخضر للحيوانات. تنجح زراعته في مختلف الظروف المناخية وتتراوح درجة الحرارة المثالية المناسبة له بين (٢٥- ٣١مْ)، وتجود زراعته في التربة المزيجية جيدة الصرف. ويُعدُّ من أفضل أنواع العلف لإحتوائه على نسبة عالية من المواد البروتينية والفيتامينات، ويتميز الجت بقدرة عالية على منافسة الأدغال، فضلاً عن أنه ذو قابلية جيدة على النمو السريع[١٠].

ويظهر من الجدول (١٢) والخارطة (٩)، الخاصة بالتوزيع الجغرافي للمساحات المستثمرة في زراعة الجت، إن زراعته تنتشر في كل المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة إذ احتلت مقاطعة (٤١/ زبيلية) المرتبة الأولى إذ بلغت (٢٤٩) دونماً، وبنسبة (٤٦٪) من المساحة المزروعة بالجت، البالغة (٥٤٣، ٩٦) دونماً، في حين شغلت مقاطعة (٤٠/ فريحة) مساحة (١١٦، ٤٨) دونماً، وبنسبة (٢١٪)، وشغلت مقاطعة (٤٣/ عباسية) مساحة (١١٠) دونماً، وبنسبة (٢٠٪)، أما مقاطعة (١٢/ باب الخان) فقد شغلت مساحة (٦٨، ٤٨) دونماً، وبنسبة (١٣٪) من مجموع المساحة المزروعة في منطقة الدراسة.

٢. **البرسيم:**

محصول شتوي حولي يزرع كعلف أخضر للحيوانات، حيث بلغت المساحة المزروعة بالبرسيم في منطقة الدراسة (١٦٢) دونماً، بنسبة (٢٣٪) من مجموع المساحة الكلية المزروعة بمحاصيل العلف.

ويظهر من الجدول (١٢) والخارطة (٩) الخاصة بالتوزيع الجغرافي للمساحات المستثمرة في زراعة البرسيم، إن مقاطعة (٤٠/ فريحة) تأتي بالمرتبة الأولى في زراعته بمساحة (٨١) دونماً وبنسبة (٥٠٪) من المساحة المزروعة بالبرسيم في منطقة الدراسة، تلتها

مقاطعة (٤٣/ عباسية) بمساحة (٣٨) دونم، وبنسبة (٢٣٪)، تليها مقاطعة (٤١/ زبيلية) بمساحة (٣٠) دونماً، وبنسبة (١٩٪) من المساحة المزروعة، أما أقل النسب فتشغلها مقاطعة (١٢/ باب الخان) (١٣) دونم، وبنسبة (٨٪) من إجمالي المساحة المزروعة بمحصول البرسيم في منطقة الدراسة.

الجدول(١٢) التوزيع الجغرافي لمحصول الجت والبرسيم والمخاليط العلفية ضمن مقاطعات منطقة الدراسة

ت	أسم المقاطعة ورقمها	الجت	النسبة٪	البرسيم	النسبة٪	مخاليط علفية	النسبة٪	المجموع	النسبة٪
١	باب الخان/ ١٢	٤٨،٦٨	١٣	١٣	٨	---	---	٤٨،٨١	١٢
٢	الفريحة/ ٤٠	٤٨،١١٦	٢١	٨١	٥٠	٢	١٠٠	٤٨،١٩٩	٢٨
٣	الزبيلية/ ٤١	٢٤٩	٤٦	٣٠	١٩	---	---	٢٧٩	٣٩
٤	العباسية/ ٤٣	١١٠	٢٠	٣٨	٢٣	---	---	١٤٨	٢١
المجموع		٩٦،٥٤٣	٪١٠٠	١٦٢	٪١٠٠	٢	٪١٠٠	٩٦،٧٠٧	٪١٠٠

المصدر: محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

الخريطة (٩) التوزيع النسبي لمساحة محاصيل العلف ضمن مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠١٥م

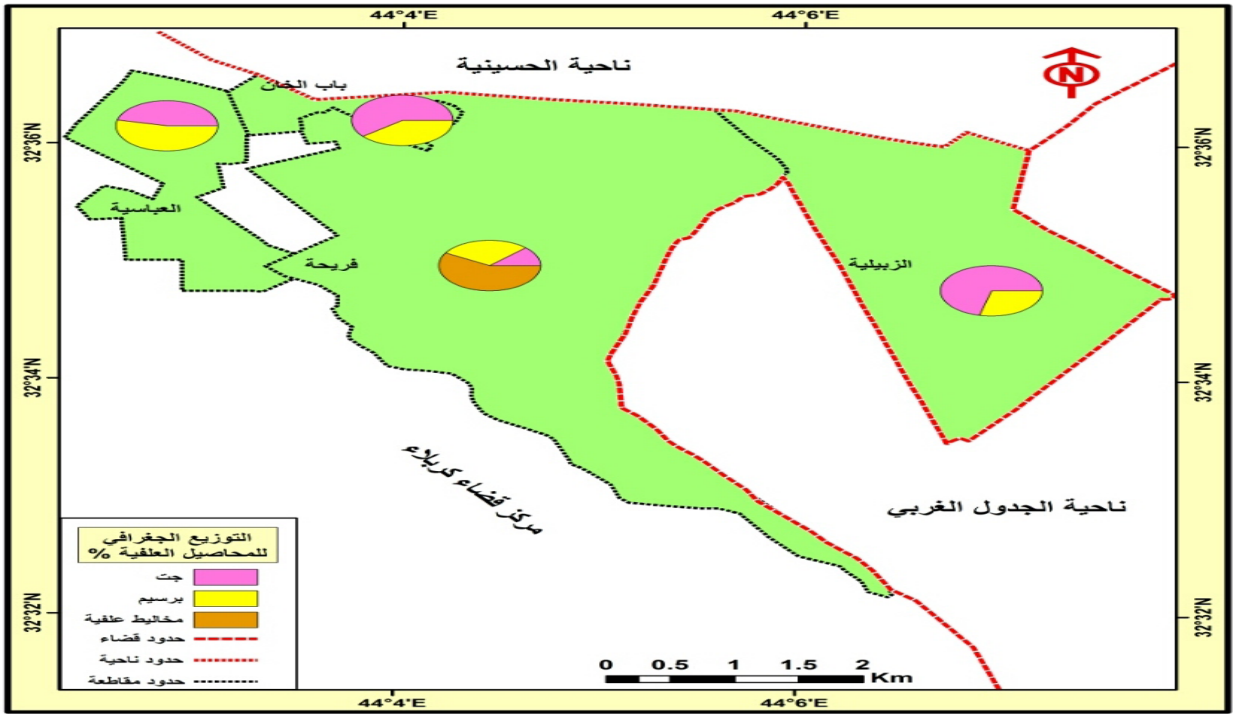

المصدر: من عمل الباحثين بالإعتماد على بيانات جدول (١٢)، بمقياس رسم ١:٢٠٠ ألف.

خامساً: إستعمالات الأرض المخصصة للزراعة المحميّة:

أ. **زراعة الأنفاق**: سواقي عميقة تحفر في الأرض، وتغطى بالنايلون (البلاستيك)، وتستخدم لإنتاج محاصيل الطماطة، والخيار، والباذنجان، والشجر[١١].

دخل هذا النوع من الزراعة إلى العراق في بداية السبعينات، أما في منطقة الدراسة جاءت بعد سنة ١٩٩٠م، إذ يمكن هذا النوع من إستثمار أكبر مساحة ممكنة من الأرض. ومن خلال البيانات التي تم الحصول عليها من شعبة زراعة المركز، تشغل زراعة الأنفاق مساحة قدرها قرابة (١، ٥) دونماً في مقاطعة (٤٠/ فريحة) في الجزء الواقع منها في المنطقة الصحراوية حيث تضم حوالي (٣٣) نفقاً ويُعزى السبب إلى توفر الموارد المائية، والأيدي العاملة حيث تسقى بواسطة التنقيط.

ب. **البيوت البلاستيكية**: تُعد البيوت أحد الأساليب التي تستخدم في الزراعة لزيادة الإنتاج الزراعي، بالإضافة إلى إن الإنسان يحتاج إلى بعض الخضر مثل الطماطة والخيار والفلفل وغيرها، وقد لا يستطيع إنتاجها في فصل الشتاء بطريقة مكشوفة وذلك لإنخفاض درجات الحرارة عن الحد الذي تحتاجه هذه المحاصيل، كذلك الحال بالنسبة لزراعة بعض الخضر الشتوية في فصل الصيف فلارتفاع درجات الحرارة وقلة المياه تدفع المزارع إلى إستخدام هذا الإسلوب حيث يعمل هذا الإسلوب على توفير مختلف الخضر على مدار السنة.

ونظراً لأهمية الزراعة المحميّة في إنتاج الخضروات في غير موسمها، والقيمة العالية للخضروات من الناحية الغذائية، وكذلك إمكانية إستخدامها حتى في الترب الملحية. لهذا تم الإعتماد في الزراعة على هذا النمط الزراعي الحديث حيث يتم الإعتماد على طرق وأساليب ري متطورة ومنها الري بالتنقيط حيث تساعد على ترشيد إستهلاك المياه في القطاع الزراعي. ونتيجة لذلك فقد تطورت أعداد مشاريع الخضر في نمط الزراعة المحميّة خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً إذ ازدادت عدد المشاريع إلى (١٠٠) بيت بلاستيكي عام ٢٠١٥م[١٢]. وتُعدُّ مشروعات إنتاج الخضار في هذا النمط من الأنشطة الزراعية التي يستفاد منها الفلاح من الدعم الحكومي، إذ بلغ عدد البيوت البلاستيكية في منطقة الدراسة (١٠٠) بيت بلاستيكي في مقاطعة ٤٠/ فريحة حيث تبلغ المساحة المزروعة (١٦، ٥) دونماً. وتزرع فيها محاصيل (الطماطة والباذنجان وخيار ماء والشجر) حيث تبلغ مساحة البيت البلاستيكي الواحد (٩م عرض، و٥٠م طول)، وينتج البيت الواحد (٥،١) طناً من الخضر لذا يبلغ مجموع إنتاج البيوت البلاستيكية في منطقة الدراسة (١٥٠) طناً.

المبحث الثالث:

التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية المخصصة للإنتاج الحيواني

يتناول هذا المبحث تخصصات إستعمالات الأرض الزراعية للإنتاج الحيواني الذي يُعدُّ الجزء الثاني من الإنتاج الزراعي والمكمل للإنتاج النباتي، وتتوزع هذه الإستعمالات على مختلف أجزاء منطقة الدراسة،

إذ أن للإنتاج النباتي أهمية بالغة في توفير الغذاء، مما يجعل هذا النوع يزيد من أنماط إستعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة باتساع حجم الأراضي المزروعة بمختلف المحاصيل الزراعية وأنها تساهم في التوسع في تربية الحيوانات وتدجينها، كما أن اشتغال العوائل الريفية بأي نوع من الإنتاج الحيواني يجعل من المنتجات الحيوانية في متناول أيديهم فهي تشكل جزءاً من غذائهم لذلك يجعلهم أقل تعرضاً من غيرهم لأمراض نقص البروتين الحيواني، كما تشكل مصدراً كبيراً لدخل الفرد، فضلاً عن أنها تؤمِّن فرص عمل للسكان، وكذلك الإفادة من مخلفاتها بوصفها أسمدة عضوية لها أهميتها في تنشيط إنتاجية التربة، بالإضافة إلى المنتجات الأخرى التي تأتي بالمرتبة الثانية وهي الصوف والشعر والوبر والريش والجلود، وتتجلى أهمية الحيوان بما يأتي:

١. دورها التكميلي للإنتاج النباتي، فالحيوانات في المناطق الزراعية تستهلك المخلفات الحقلية التي لا تصلح لغذاء الإنسان أو المعرضة للتلف والضياع وتحولها إلى مواد غذائية أو مواد خام للأغراض الصناعية كالجلود والأصواف..... ألخ.
٢. إن تربية الحيوانات بما في ذلك الدواجن والأسماك تزيد من فرص التشغيل وخاصة تشغيل النساء والأولاد في الريف، والتخفيف من وطأة البطالة الموسمية والمقنعة، ويجعل من النشاط الزراعي أكثر انتظاماً وأقل موسمية وأوفر دخلاً ويبدو ذلك واضحاً في الحيازات الزراعية الصغيرة[١٣].

من خلال الدراسة الميدانية في منطقة الدراسة تبين إن كل عائلة لا تخلو من امتلاك نوع أو أكثر من أنواع الحيوانات في أغلب مقاطعات منطقة الدراسة (الأبقار، الجاموس، الأغنام، الماعز) التي تربى في المنطقة لغرض التسويق أو الإستهلاك المنزلي من اللحوم ومنتجات الألبان.

وتساعد بيانات التوزيع الجغرافي للإنتاج الحيواني في منطقة الدراسة في معرفة طبيعة التوزيع القائم للإنتاج الحيواني، ويمكن التعرف على المقاطعات الأكثر إستعمالاً وتلك التي يقل فيها الإستعمال مما يساعد على وضع الخطط والبرامج التنموية الملائمة، واللازمة لتنمية الإنتاج الحيواني.

تمتلك منطقة الدراسة (١٠٠٣٩) رأساً من (الأغنام والأبقار والجاموس والماعز)، وقد انفردت بها أعداد الأغنام على نحو كبير نتيجة لملاءمة المنطقة لظروفها البيئية، إذ بلغ عددها (٦٦١٠) رأساً بنسبة (٦٦٪) وتليها أعداد الأبقار وعددها(١٦٢٠) رأساً، وبنسبة (١٦٪) وتليها أعداد الجاموس حيث بلغ عددها (١١١٥) رأساً، وبنسبة(١١٪) وجاءت بالمرتبة الرابعة الماعز والبالغ عددها(٦٩٤) رأساً، وبنسبة (٧٪) إذ توزع هذه الثروة على (٤) مقاطعات زراعية[١٤].

ومن أجل معرفة التوزيع الجغرافي للإنتاج الحيواني في منطقة الدراسة جرى توزيعها على أساس نوعية الحيوان وعلى وفق أهميتها كما هو مبين في الجدول (١٣) والشكل (٥) على النحو التالي:

أولاً: إستعمالات الأرض الزراعية المستثمرة في تربية الماشية والأبقار والجاموس

١. الجاموس:

تشغل تربية الجاموس المرتبة الأولى من حيث أهميتها في منطقة الدراسة ولكنها تأتي بالمرتبة الثالثة من حيث أعداد الماشية في منطقة الدراسة إذ تبلغ (١١١٥) رأساً أو ما يعادل (١١٪) من إجمالي أعداد الماشية في منطقة الدراسة، ويربى الجاموس عادةً من أجل حليبه، ويتركز بالقرب من الأنهار والجداول حيث أن تربية الجاموس تحتاج إلى مسطحات مائية لكي يغمر جسمه فيها خلال النهار. ومن خلال إستمارة الاستبيان نلاحظ أن أعداد الجاموس في مقاطعة (٤٠/ فريحة) تشكّل نسبة (٤٧٪) منه في منطقة الدراسة، فيما تشغل مقاطعة (٤١/ زبيلية) المرتبة الثانية بنسبة (٣٧٪) وتشغل مقاطعة (٤٣/ عباسية) نسبة (١٣٪) أما مقاطعة (١٢/ باب الخان) فينتشر فيها بنسبة (٣٪) من أعداد الجاموس في المنطقة. ومن هنا تبين لنا أن توزيع الجاموس يمتاز بالتدرج حيث يرتفع عددها في فريحة والزبيلية وذلك لأن هاتين المقاطعتين شهدتا وفود أعداد كبيرة من المهاجرين من المحافظات الجنوبية الذين استقروا في هذه المنطقة والمعروف عن أهالي الجنوب تربيتهم للجاموس ولهذا نقلوا معهم مهنتهم إلى هذه المناطق، أما بالنسبة للمقاطعتين الأُخريين فقد شهدتا هجرة وافدة ولكن بنسبة قليلة مقارنة مع فريحة والزبيلية، ويعد الحليب هو الهدف الرئيس لتربية الأبقار والجاموس حيث تنتج البقرة الواحدة أو الجاموسة الواحدة يومياً (١٠كغم) أي ما يعادل (٢) طن/ سنة.

٢. الأبقار:

تشغل تربية الأبقار المرتبة الثانية بعد الأغنام من حيث أعداد الماشية في منطقة الدراسة، وبعد الجاموس من حيث الأهمية إذ بلغ عدد الابقار في منطقة الدراسة (١٦٢٠) رأساً وبنسبة(١٦٪) من إجمالي أعداد الماشية في منطقة الدراسة، وتختلف أعداد الأبقار في منطقة الدراسة من مقاطعة إلى أخرى إذ تضم مقاطعة فريحة (٤٦٪) من عدد الأبقار في المنطقة، وتضم مقاطعة الزبيلية (٣٦٪) من عدد الأبقار، وتنخفض النسبة إلى (١٥٪) في مقاطعة (٤٣/ عباسية)، وتنخفض إلى أدنى مستوى لها في مقاطعة (١٢/ باب الخان) فتصل (٣٪). ويُعزى سبب ارتفاع أعداد الأبقار إلى سعة المساحة الزراعية في منطقة الدراسة والكثافة السكانية العالية حيث إن لتربية الحيوانات أهمية كبيرة تفوق زراعة المحاصيل كدخل للأسرة. كما هو مبين في الجدول (١٤) والخارطة (١٠).

٣. الأغنام:

تعد الأغنام واحدة من أكثر الحيوانات الرعوية التي أهتم السكان بتربيتها، وتأتي أهميتها من إنتاجها المتنوع، بكميات كبيرة من لحوم وألبان وأصواف وغير ذلك. وقد شغلت المرتبة الثالثة من حيث الأهمية أما من حيث عدد الحيوانات فقد شغلت المرتبة الأولى، إذ بلغ عددها (٦٦١٠) رأس، وبنسبة (٦٦٪) من مجموع أعداد الحيوانات في منطقة الدراسة. ويبدو من الجدول(٣٥) إن مقاطعة (٤٠/ فريحة) تضم (٤٥٪) من الأغنام حيث تأتي في المرتبة الأولى، تليها مقاطعة (٤١/ الزبيلية) بنسبة (٣٠٪) من مجموع الأغنام، وتأخذ مقاطعة (٤٣/

عباسية) المرتبة الثالثة وبنسبة (١٥٪) من الأغنام، ثم تأتي مقاطعة (١٢/ باب الخان) في المرتبة الأخيرة وبنسبة (١٠٪) من مجموع الأغنام في المنطقة. ويرجع سبب إحتلال الأغنام المرتبة الأولى من حيث عدد الحيوانات إلى توافر المساحات الواسعة من الأراضي الزراعية التي تزرع الحبوب، فضلاً عن ذلك أتجه الفلاحون لتربية الحيوانات لتوفير دخل ثانوي للمزارعين في منطقة الدراسة. ومن هنا يتبين لنا توزيع الأغنام يأخذ بالتدرج وسبب تبوء مقاطعة (٤٠/ فريحة) المرتبة الأولى إلى توافر المراعي الواسعة من الأراضي البوار والأراضي المتروكة بسبب عدم صلاحيتها للزراعة. ونظراً للظروف البيئية السائدة في منطقة الدراسة وأسلوب تربية الأغنام فأن تغذية الأغنام تعتمد بصورة رئيسة على توفير العلف الأخضر ورعي بقايا المحاصيل كالحنطة والشعير والذرة الصفراء. يُنظر الجدول(١٤).

٤. الماعز:

تنتشر تربية الماعز في جميع مقاطعات منطقة الدراسة بالرغم من إن أغلب المربّين لا يحبذ تربيتها بسبب شراهة الحيوان وقابليته الكبيرة على إقتلاع جذور النباتات وتسلق الأشجار وتجريدها من الأوراق فضلاً عن قلة أسعارها مقارنة مع الأغنام إذ يطلق عليها البعض بالجراد الأسود.

جاءت تربية الماعز في المرتبة الرابعة نتيجة لاهتمام سكان المنطقة بتربية الأغنام التي جذبت معها هذا النوع من الحيوانات والتي تكون أهميتها أقل من أهمية الأغنام، بلغ عدد الماعز في منطقة الدراسة (٦٩٤) رأساً أي بنسبة (٧٪) من إجمالي أعداد الماشية في منطقة الدراسة. والجدول (١٤) يوضح التوزيع النسبي لأعداد هذه الحيوانات وفق مقاطعات منطقة الدراسة كما هو مبين في الجدول (١٣) والخارطة (١٠).

ومن خلال استمارة الاستبيان نلاحظ إن مقاطعة فريحة تضم (٣٥٪) من مجموع أعداد الماعز تليها مقاطعة الزبيلية بنسبة (٣٣٪) وتأتي بالمرتبة الثالثة مقاطعة باب الخان بنسبة (٢٢٪) أما مقاطعة (٤٣/ عباسية) فتنخفض فيها النسبة إلى (١٠٪) من إجمالي أعداد الماعز في منطقة الدراسة، ويرجع السبب في ذلك إلى إن هذه المقاطعة تحتل المرتبة الأولى في زراعة أشجار الفاكهة ولذلك لا يحبذ المزارعون تربية هذا الحيوان خوفاً على أشجار الفاكهة. أما بالنسبة لتسويق المنتجات الحيوانية، فتباع الحيوانات الحيّة سواء كانت أبقاراً أم جاموساً أم أغناماً أم ماعزاً على أساس العدد ويتم البيع بين مربّي الحيوانات وتجار اللحوم والقصابين مباشرةً. أما بالنسبة للمنتجات الحيوانية الأخرى كالحليب ومشتقاته من اللبن والجبن والزبد فيتم تسويقه مباشرة من قبل المنتجين أنفسهم في مركز المدينة.

الجدول (١٣) التوزيع الجغرافي لأعداد الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٥م

ت	نوع الحيوانات	العدد / رأس	النسبة ٪
١	الجاموس	١١١٥	١١
٢	الأبقار	١٦٢٠	١٦
٣	الأغنام	٦٦١٠	٦٦
٤	الماعز	٦٩٤	٧
	المجموع	١٠٠٣٩	١٠٠٪

المصدر: محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الثروة الحيوانية، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

الجدول (١٤) التوزيع الجغرافي لأعداد الثروة الحيوانية بحسب المقاطعات في منطقة الدراسة لسنة ٢٠١٥م

ت	رقم المقاطعة واسمها	جاموس	النسبة٪	أبقار	النسبة٪	أغنام	النسبة٪	ماعز	النسبة٪	المجموع	النسبة٪
١	١٢/ باب الخان	٣٨	٣	٤٤	٣	٦٥٢	١٠	١٥٥	٢٢	٨٨٩	٩
٢	٤٠/ فريحة	٥٢٥	٤٧	٧٤٢	٤٦	٣٠٢٢	٤٥	٢٤٣	٣٥	٤٥٣٢	٤٥
٣	٤١/ زبيلية	٤١٥	٣٧	٥٨٤	٣٦	١٩٥٠	٣٠	٢٢٧	٣٣	٣١٧٦	٣٢
٤	٤٣/ عباسية	١٣٤	١٣	٢٤٩	١٥	٩٨٦	١٥	٦٨	١٠	١٤٣٧	١٤
	المجموع	١١١٥	٪١٠٠	١٦٢٠	٪١٠٠	٦٦١٠	٪١٠٠	٦٩٤	٪١٠٠	١٠٠٣٩	٪١٠٠

المصدر: محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الثروة الحيوانية، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

الشكل (٥) نسبة أعداد الماشية في منطقة الدراسة

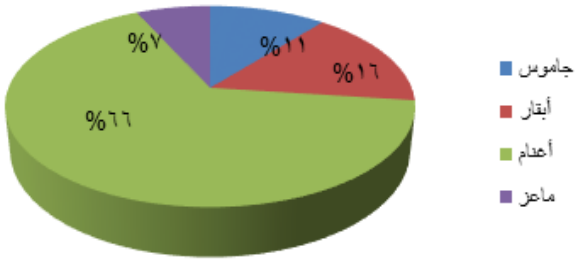

المصدر: إعتماداً على بيانات الجدول (١٣).

ثانياً: إستعمالات الأرض الزراعية المستثمرة في تربية الدواجن:

إن تربية الدواجن التي تتمثل بالدجاج والبط والأوز تشغل أهمية كبيرة لدى المزارعين في منطقة الدراسة ويرجع ذلك لأهميتها الإقتصادية والغذائية، حيث لا توجد أي عائلة ريفية لا تقوم بتربية نوع واحد على الأقل من هذه الأنواع، إذ إن هناك توجهاً من قبل المزارعين لإنشاء مشاريع لحقول الدواجن في حالة وجود دعم من قبل الدولة وتوفير مستلزمات الإنتاج من الأفراخ والأعلاف والأدوية بأسعار مناسبة جداً تدعمها الدولة.

الخريطة (١٠) التوزيع النسبي لأعداد الثروة الحيوانية حسب مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠١٥م

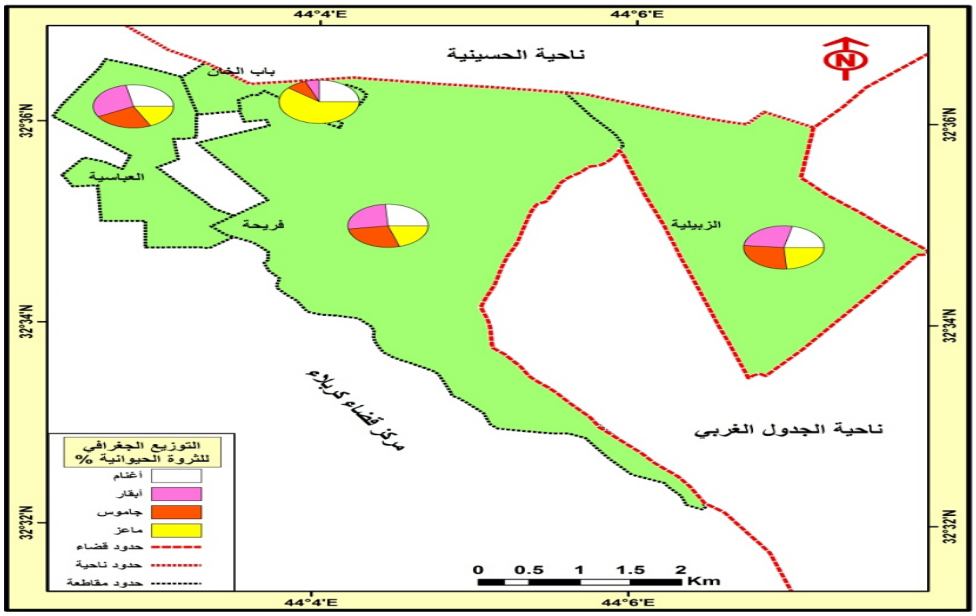

المصدر: من عمل الباحثين بالإعتماد على بيانات جدول (١٤)، بمقياس رسم ١: ٢٠٠ ألف.

ومن ملاحظة الجدول الرقم (١٥) يتضح إن منطقة الدراسة لا تضم سوى حقل دواجن واحد تنفرد به مقاطعة ٤١/ زبيلية وهو حقل لغرض التسمين.

الجدول (١٥) التوزيع الجغرافي لحقول الدواجن في منطقة الدراسة

ت	إسم المقاطعة ورقمها	عدد حقول الدواجن	نوع الحقل	الحالة
١	الزبيلية/ ٤١	١	تسمين	يعمل

المصدر: محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الثروة الحيوانية، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

ثالثاً: إستعمالات الأرض الزراعية المستثمرة في تربية الأسماك:

تعد الأسماك بأنواعها المختلفة مصدراً مهماً من مصادر غذاء الإنسان، حيث يستفيد جسم الإنسان من البروتين الموجود في الأسماك ليقوم بالعديد من الوظائف الحيوية، فعملية بناء الأنسجة في جسم الإنسان تحتاج إلى البروتين التي تعد الأحماض الأمينية عنصراً أساسياً من عناصر البروتين التي توجد في السمك، ففي بعض المناطق في العالم يشكل غذاء رئيساً لعدد كبير من السكان.

ويتضح من خلال الجدول (١٦) إن عدد الأحواض في منطقة الدراسة قد بلغ (٤) أحواض، تنفرد بها مقاطعة الزبيلية. وبسبب قلة أو شحة المياه في منطقة الدراسة يمنع إنشاء أحواض لتربية الأسماك، حيث خصصت المياه إلى محاصيل البستنة والأشجار الدائمة مما أثر سلباً في تطوير الثروة السمكية في منطقة الدراسة.

جدول (١٦) التوزيع الجغرافي لأحواض الأسماك في مقاطعات منطقة الدراسة

ت	إسم المقاطعة ورقمها	عدد الأحواض	عدد العاملين في صيد السمك
١	الزبيلية/ ٤١	٤	١٦

المصدر: بالإعتماد على استمارة الإستبانة.

ومن خلال إستمارة الإستبانة نلاحظ إن الأحواض في منطقة الدراسة غير مرخصة من قبل الدولة وإنما أقامها المزارع على أرضه الزراعية الخاصة، بالإضافة إلى ذلك نلاحظ إن صيد الأسماك لا يتركز في مقاطعة الزبيلية وإنما كان لمقاطعة فريحة نصيب من صيد الأسماك حيث يصطاد السمك من الأنهار والبزول في منطقة الدراسة ويستخدم للصيد أدوات مختلفة أهمها (القوارب، والشباك، والفالة، والسنارة) أما في حالة البحيرات حيث يقوم الصيادون بتجفيف الأحواض واصطياد السمك وإن أغلب العاملين في مهنة الصيد هم من المهاجرين الوافدين من المحافظات الجنوبية أهمها (البصرة والناصرية). ويرجع عزوف المزارعين عن تربية الأسماك كونها تحتاج إلى خبرة علمية فضلاً عن وفرة رأس المال كذلك طول فترة تربية الأسماك حيث تحتاج من (٦-١٢) شهراً لكي تكبر ويتم تسويقها. أما بالنسبة لعملية تسويق الأسماك حيث تسوق إلى مركز المدينة أو إلى علوة بيع الأسماك كما إن بعض الصيادين يقوم ببيعها مباشرةً من قبلهم على الطرق العامة[١٥].

رابعاً: إستعمالات الأرض الزراعية المستثمرة في تربية النحل

تعد تربية النحل من أقدم إستعمالات الأرض الزراعية التي عرفها الإنسان وقد حبا الله سبحانه وتعالى النحل مكانة خاصة فقد ذكرها في كتابه المجيد بقوله: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل/ الآية ٦٨ – ٦٩).

ويتضح من خلال الجدول (١٧) والخارطة (١١)، إن عدد النحالين في مقاطعات منطقة الدراسة بلغ (١١) نحالاً يمتلكون (٢٥٣) خلية حيث تضم مقاطعة العباسية (١٢٥) خلية بنسبة ٤٩٪ من أعداد الخلايا وتليها مقاطعة باب الخان بعدد خلايا بلغ (١٠٠) خلية بنسبة ٤٠٪ ثم تأتي مقاطعة فريحة بعدد (١٧) خلية نحل بنسبة (٧٪) وتشغل المرتبة الأخيرة مقاطعة الزبيلية بعدد (١١) خلية وبنسبة (٤٪) من أعداد الخلايا في منطقة الدراسة.

الجدول (١٧): التوزيع الجغرافي لخلايا النحل في مقاطعات منطقة الدراسة

ت	رقم المقاطعة واسمها	عدد النحالين	عدد الخلايا	النسبة ٪
١	العباسية/ ٤٣	٣	١٢٥	٤٩
٢	باب الخان/ ١٢	٣	١٠٠	٤٠
٣	الفريحة/ ٤٠	٣	١٧	٧
٤	الزبيلية/ ٤١	٢	١١	٤
المجموع		١١	٢٥٣	١٠٠٪

المصدر: محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز، قسم الثروة الحيوانية، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

الخريطة (١١) التوزيع النسبي لأعداد خلايا النحل ضمن مقاطعات منطقة الدراسة ٢٠١٥م

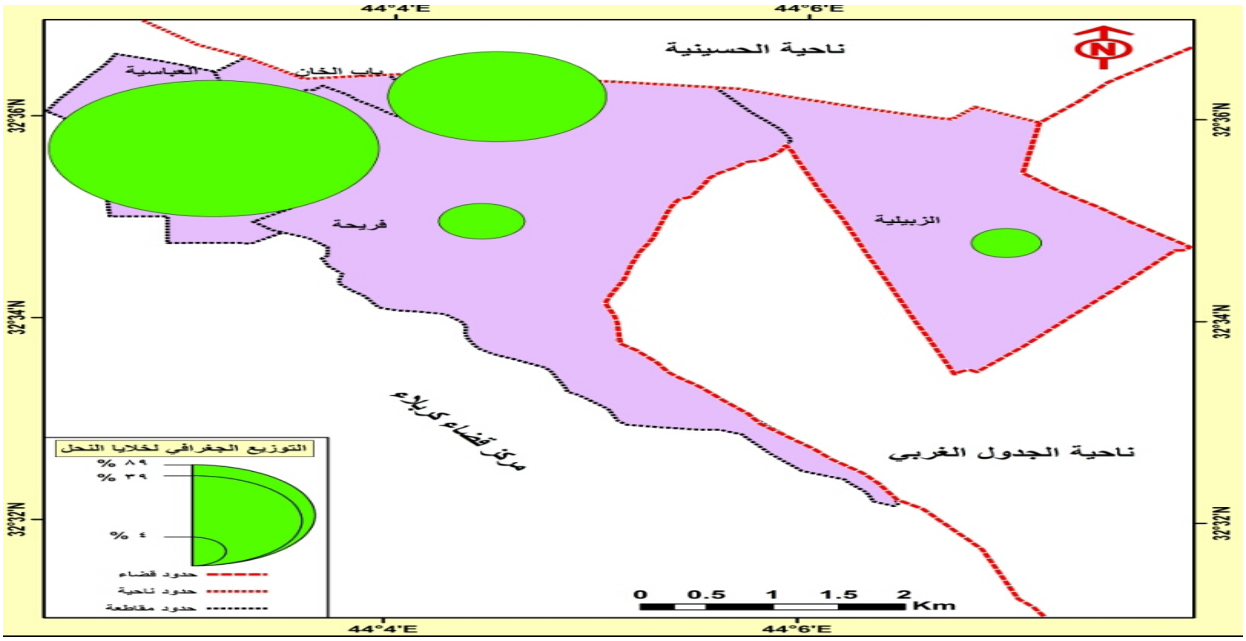

المصدر: من عمل الباحثين بالإعتماد على بيانات جدول (١٧)، بمقياس رسم ١: ٢٠٠ ألف.

ويعود سبب إرتفاع نسبة خلايا النحل في مقاطعة العباسية وباب الخان لكونهما تتميزان بتوفر مساحة كبيرة من البساتين، وهي نسبة قليلة بالرغم من توفر الظروف الطبيعية الملائمة لتربية النحل كالنباتات الدائمية والمناخ الملائم والمياه وذلك لقلة خبرة المزارعين بتربية نحل العسل بالإضافة إلى قلة وعي الفلاح بأهمية النحل بالقيام بعملية التلقيح للنباتات.

الإستنتاجات:

١. توصل البحث إلى تصنيف استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة اعتماداً على نوع المحصول وكثافة استعمال الأرض، إلى خمسة صنوف أساسية تتميز عن بعضها البعض في الخصائص وهي في الأساس انعكاس للخصائص الجغرافية للمنطقة طبيعية كانت أم بشرية.

٢. أظهرت دراسة التوزيع الجغرافي لأنماط استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة أن المساحة المستثمرة بالزراعة تبلغ (٤٤، ٠٧٪) من الأراضي الصالحة للزراعة وتعادل (٣١، ٧٪) من مساحة منطقة الدراسة، وتختلف نسبة مساحة المحاصيل المزروعة وتختلف نسبة أعداد الماشية بين نوع وآخر.

٣. تشكل محاصيل البستنة المرتبة الأولى بنسبة (٥٤، ٣٪) تليها بالمرتبة الثانية محاصيل الحبوب بنسبة (٢١، ٣٪) ثم محاصيل الخضروات بنسبة (١٢، ١١٪) ومحاصيل العلف بالمرتبة الرابعة (١١، ٩٪) أما الزراعة المحميّة فلا تسهم إلا بنسبة (٠، ٣٪) وتتباين مساحة هذه المحاصيل بين مقاطعات منطقة الدراسة، أما كميات الإنتاج فقد جاءت متماشية مع المساحات المستثمرة.

٤. بلغت أعداد الماشية في منطقة الدراسة (١٠٠٣٩) رأساً، ويشغل الجاموس المرتبة الأولى من حيث الأهمية بنسبة (١١٪) تليها الأبقار بالمرتبة الثانية بنسبة (١٦٪)، والأغنام بالمرتبة الثالثة بنسبة (٦٥٪) والماعز بالمرتبة الرابعة بنسبة (٦٪) من إجمالي أعداد الماشية في منطقة الدراسة، ويظهر أن هذه الأعداد تتباين بين مقاطعة وأخرى. وبلغت أعداد حقول الدواجن حقلاً واحداً وأحواض الأسماك أربعة أحواض، أما خلايا النحل فقد بلغت (٢٥٣) خلية.

التوصيات:

١. تشجيع الفلاحين على توسيع مساحات الزراعة المحميّة، لأن المساحة المخصصة لها تعد قليلة مقارنة بالأنواع الأخرى، وذلك لسد حاجة السوق، ومتطلبات السكان، وهذا يتطلب عناية من قبل الجهات المختصة لاسيما أنها تتطلب رأس مال كبير، لذلك يجب تقديم التسهيلات المادية للفلاحين، وتشجيعهم لتطوير هذا النوع من الإستعمال، وتوسيع مساحاته.

٢. التأكيد على ضرورة التوسع في زراعة محاصيل العلف لاسيما البرسيم والجت بشكل يجعلها جزءاً من الدورة الزراعية بما يتناسب مع أعداد الحيوانات في منطقة الدراسة.

٣. ضرورة زراعة محاصيل تزيد من خصوبة التربة كالبقوليات وعدم زراعة محصول واحد تعاد زراعته سنوياً.

٤. الإهتمام بالثروة الحيوانية وذلك باستخدام الأساليب العلمية الحديثة في تربية الحيوان وكذلك العناية بالخدمات البيطرية، فضلاً عن انشاء مشاريع تربية الدواجن والأسماك ونحل العسل وتوعية الفلاحين بمدى أهميتها في الجانبين الغذائي والإقتصادي خصوصاً وأن منطقة الدراسة يقل فيها مثل هذا النوع من الإستثمار.

الهوامش

(١) خطاب العاني، جغرافية العراق الزراعية، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٢م، ص٢٥٩.

(٢) مقابلة مع المزارع حسين جاسم سعيدان الغزي، بتأريخ ٥/ ٤/ ٢٠١٦م.

(٣) الدراسة الميدانية بتأريخ ٦/ ٤/ ٢٠١٦م.

(٤) مقابلة مع عدد من الفلاحين والمهندسين الزراعيين بتأريخ ٥/ ٤/ ٢٠١٦م.

(٥) مقابلة مع مدير قسم الإنتاج النباتي المهندس عايد حسين سلمان بتأريخ ١٧/ ٤/ ٢٠١٦م.

(٦) باسم رزاق عبد سوادي الزيادي، تغير استعمالات الأرض الزراعية وعلاقته بالموارد المائية في محافظة المثنى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، ٢٠١٣م، ص٩٧.

(٧) خطاب العاني، مصدر سابق، ص١٨٦.

(٨) نوري حليل البرازي وإبراهيم المشهداني، الجغرافيا الزراعية، الطبعة الأولى، دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨٠م، ص١٥٥.

(٩) عباس عبد الحسين خضير المسعودي، تحليل جغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في محافظة كربلاء، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩م، ص١٥٤.

(١٠) خلود علي، التباين المكاني لتوزيع حيوانات الماشية في قضائي الشامية والحمزة، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة القادسية، مجلد ١٩، العدد٢٠، ٢٠١٤م، ص٣٩٣.

(١١) مقابلة مع المهندس عايد حسين سلمان مسؤول وحدة الإنتاج النباتي وناظر جمعية فريحة، بتأريخ ١٧/ ٤/ ٢٠١٦م.

(١٢) شعبة زراعة المركز، قسم الإنتاج النباتي، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

(١٣) زينة خالد حسين، تغير إستعمالات الأرض الزراعية في محافظة واسط، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م، ص١٨٥.

(١٤) شعبة زراعة المركز، قسم الثروة الحيوانية، بيانات (غير منشورة)، ٢٠١٥م.

(١٥) إستمارة الإستبانة.

المصادر والمراجع

١. البرازي، نوري حليل والمشهداني، إبراهيم، الجغرافيا الزراعية، الطبعة الأولى، دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨٠م.

٢. حسين، زينه خالد، تغير إستعمالات الأرض

الزراعية في محافظة واسط، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٦م.

٣. الزيادي، باسم رزاق عبد سوادي، تغير استعمالات الأرض الزراعية وعلاقته بالموارد المائية في محافظة المثنى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، ٢٠١٣م.

٤. العاني، خطاب، جغرافية العراق الزراعية، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٢م.

٥. علي، خلود، التباين المكاني لتوزيع حيوانات الماشية في قضائي الشامية والحمزة، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة القادسية، مجلد ١٩، العدد (٢٠)، ٢٠١٤م.

٦. المسعودي، عباس عبد الحسين خضير، تحليل جغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في محافظة كربلاء، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٩م.

٧. إستمارة الإستبانة.

٨. مديرية زراعة محافظة كربلاء، شعبة زراعة المركز.